

المحراب المهجور

شعر

ابراهيم محمد الزيد



مطبوعات نادي الطائف الأدبي

تلفون ٢٣٧٧٦

اللاهـدراء

الى والدى
العزیز الذی علمنی کیف أحب
الشعر وأتذوقه
أهدى
هذه التجربة الشعرية



تقدمة

ابراهيم الزيد كم تردد هذا الاسم في مسمعي . . .
آلاف المرات في ظني . . . فلقد عرفته صغيرا . . . منذ نعومة
اظفاري . . . بل منذ بدأت اعرف معنى للحياة . . . عرفته على
صغره ابا حنونا لي ولأخوتي عندما يغيب الأب يطرد لقمة
الحلال في شرق وغرب الجزيرة العربية . . . وعرفته أبا
كبيرا عندما يتعذر على الأخ الأكبر الجلوس في البيت ليساعد
أبانا على العمل من أجل الأسرة نعم عرفت فيه رب الأسرة
عندما يتعذر على راعيها الحضور ، وهو بعد يافع لم يتجاوز
العاشرة من عمره . . . وخبرت فيه ولعه الباكر بحب الشعر
والأدب ، ولعله حفظ جواهر الأدب وهو في المدرسة
الابتدائية . . . ولماذا جواهر الأدب ؟ ؟ لأنه الكتاب الوحيد في
مكتبة الوالد الذي كان يحظى بالفضيل عن كافة الكتب . . .

كانت هوايته بعدئذ جمع الكتب المنوعة وكان يصرف كل
قرش يحصل عليه لمكتبة الثقافة بمكة المكرمة وللمكتبات الأخرى
المنتشرة من سوق الليل وحتى باب السلام في ذاك الوقت ،
وكان يرتاد مكتبة الحرم الشريف بانتظام . . . وعندما ذهب
الى الطائف لأكمال دراسته الثانوية عرف فيه الوراقون
وأصحاب المكتبات هناك « زبونا » حريصا على الترداد
والشراء . . .

وهناك في الطائف بدأت نتائج قراءاته واطلاعه تظهر
في شكل مقالات وتعليقات وقصائد تنشر وتلقى في نادي المدرسة
وفي المناسبات المختلفة . . .

كان يعد القصيدة ويخرجها بأقل جهد . . . وأذكر أنه
لقى قصيدة في نادي المدرسة يقول في مطلعها :

هذى يمينى فهاتى اليوم يميناك عهد عليك وأن توفى بوعداك
والمعهد دين على الأحرار كلهم لا تخلفي الوعد يا حسناء اياك

نصفق وطرب لها أساتذته والحضور وكان بينهم الشاعر
والكاتب والنحوي المعروف في تلك الأيام وقال عنه أحدهم
انني أخال لهذا الشاعر شأنا في قابل أيامه . . لما لمس فيه
من نضج مبكر ، وقوة في استهلال قصيدته .

وفي مكة المكرمة عندما عاد ليكمل دراسته الجامعية
ضاعف نشاطه الانتاجي بالكتابة في الصحف المحلية وحتى
الخارجية وكان له في الرائد باب ثابت يطل من خلاله هو
(أريد أن أقول . .) .

وتتتابع السنون ، ويستمر ابراهيم في الانتاج المنوع
بل ويكثر ويتكثف ويضيع بعضه . . . لأنه ما كان يريد
الاستفادة المادية من ورائه . . فهو ما كان ينتج الا استجابة
لسجيته وطبعه وموهبته . .

أذكر مرة أنه نشر قصيدة بعنوان « الشفاه السود »
يمقت فيها التفرقة العنصرية وكان ذلك في أوائل الستينات من
التقويم الميلادي وهي فترة اتسمت بعنف عنصري في الولايات

المتحدة وأفريقيا وما أن نشرت تلك القصيدة حتى علق عليها
الاستاذ حسين زيدان في برنامج مذاع يمتدح الشاعر ويثني على
فكرة القصيدة ويدلل على انطلاقة « الشاعر السعودي » الى
آفاق عالمية تكبر في أبعادها على التوقع والمحلية الضيقة ...

وهذه ميزة للشاعر ابراهيم الزيد .. استطاع بها أن
يشارك الانسانية أتراحها وأفراحها بفكر مجنح .. وخيال
خصب .. مع سبك في العبارة .. وصدق في الأداء ...

ومما يدل على ذلك قصيدته « أخي الانسان » التي أراد
بها الشاعر بناء جسور من المودة والحب ، تجمع ما تمزق من
علاقات البشر .. وترتفع على الحدود والحواجز من أجل
عالم يسوده الحب والسلام والاخاء ...

وما أخاله الا يغذ السير عبر طريق مقفر .. وفي عالم
تأكله النفاسات وتتجاذبه المصالح عالم تحول الى شلو قد يجف
من كثرة ما تعرض له من نهش وخطوب .. يقول :

أخي الانسان في شرق وغرب ..

أخي الانسان في شرق وغرب ..

أما أن الأوان لنا لقاء
وذابت عنعنات بعد أخرى
وتعطيني ودادا ثم أعطى
وقد دكت حصون بعد هضب ؟
واضحى القلب مشدودا لقلب
وفاء ان ذلك كان دابي

* * *

لئن كان الزمان أبى لقاء
وشقت شملنا شعبا بشعب

* * *

وانك ان بذلت الى شوقا فاني قد منحتك كل رطب
ومهما أبعدوني عنك حيناً فاني في الطريق اغذ ركبى

على أن الشاعر لم يقصر شعره على موضوعات معينة
نقد طرق كل الموضوعات التقليدية للشعر .. وهو في ظني
قد أجاد أنى ذهب ...

وأستطيع القارئ عذرا ان استرسلت في هذه المقدمة
بما يشبه الدراسة لهذا الديوان انني لم أرد هذا فهو شأن
النقاد والمهتمين « بتقويم » أعمال الشعراء ونتاج المثقفين ..
لكنني أردت تقديم الشاعر للقارئ كما عرفته .. عاملا جهدي
أن أقدمه بتجرد ..

وبعد أيها القارئ الكريم ..

اليك بباكورة شاعر لا اشك أنك قد سمعت به وعنه ..
وأجزم أنك ستقدر منهجه الشعري وما حواه هذا الديوان
ليس كل شعره .. فنتاجه الموجود فعلا يأتي في عدة دواوين
لو طبع ..

أرجو أن ترى النور في أقرب فرصة وأقدر لنادي الطائف
وللاستاذ علي حسن العبادي جهده في طبع هذا الديوان ...

والله الموفق .

د . عبد الله محمد الزيد

١٩ ربيع أول ١٣٩٨ هـ . الموافق ٢٦ فبراير ١٩٧٨ م .

قسوة الحياة

أنا ما أرى غير الظلام يلفنى
غير المذلة والهوان يشدنى
وإذا نظرت فأنما ليل دجا
وإذا الجمود وبؤسه فيريعى
وإذا الضباب بلونه وبظله
وإذا السراب خديعة • وتلون
وإذا نفذت الى الحياة وجدتها
نارا جحيما لا تطاق تلفنى
هى مسرح للبؤس • قل تراعه
هى للعذاب • وللشقاء تجرنى
أنا ان مشيت فأنما شوك القتاد بدرينا • ليذلى
أمشى فانتعل الأسى متيمما
دربا أسير بمهمه ولعلنى
أجد الخلاص مع الصباح ونصرنا
فى دفقة الاشعاع أو ضوء سننى

كم دعوة للسلم ..

أسمعت يا دنيا .. نداء عارما
هيا الى الحرب العوان .. دواما !
هيا .. وفي الآفاق ألف تحفز
أعمى .. وشر ينذر الأقواما !
ومواكب .. تتلو مواكب كلها
لتحطم الجنس البريء ركاما !
وتهد ما شدناه .. في أزماننا
وننتاج أفكار الشعوب تماما !

* * *

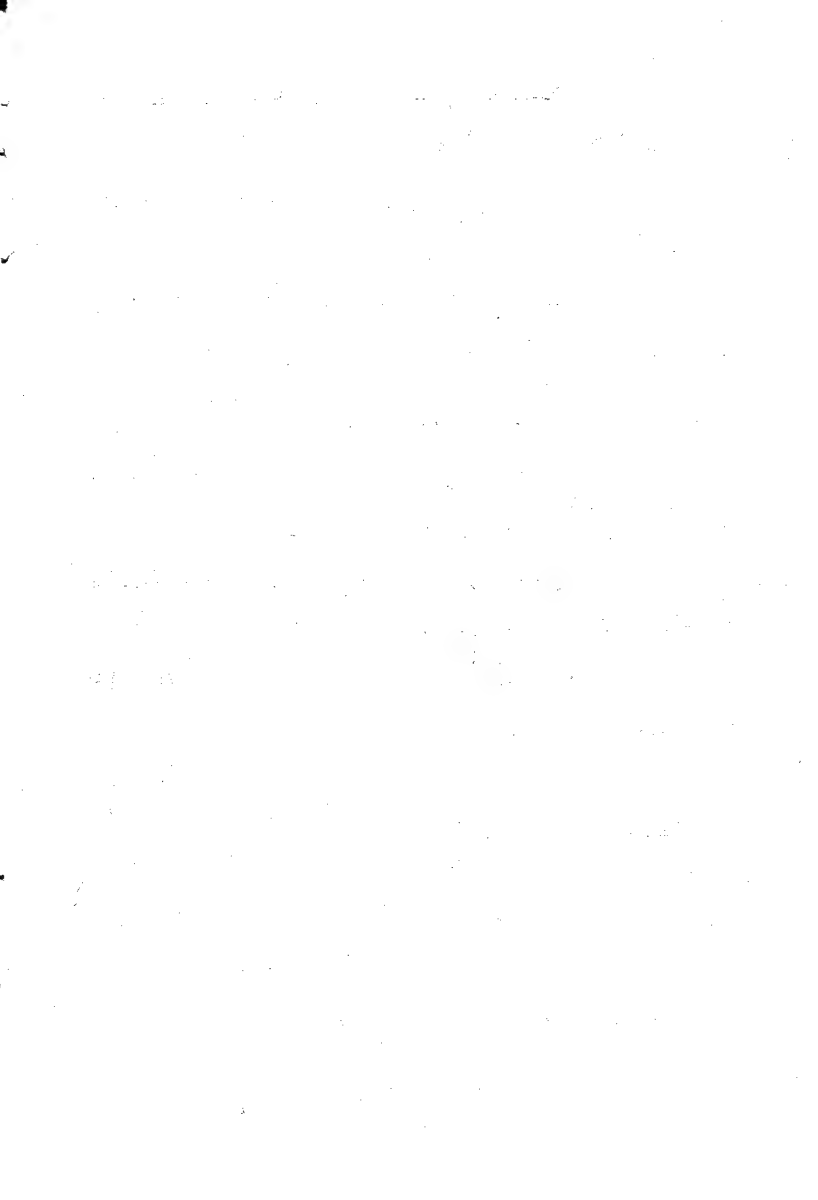
أنى نظرت ففي الحياة معارك
كبرى .. ويرعب هولها الأياما ..
وتصارع يدمي القلوب .. وقسوة
وتتأخر .. جعل الحياة ضراما ..
ومراجل تغلي .. وتتفت باللظى
بالموت ينتزع الحياة ظلاما ..

وعواصف غضبت • • وجن جنونها
 نثرت على وجه السماء قتاما • •
 فتقسم الجنس البريء • • مواكبا
 وتباغضوا • • وتفرقوا أخصاما • •
 وتجاذب الانسان • • ألف معسكر
 ومبادئ لا تخدم الأفهاما
 وعلت على سمع الزمان مبادئ
 لم تعرف الدنيا لها أقواما • • !
 كل يناصر بالدعاية مذهبا
 ويراه رمزا • خالدا واماما • •
 ويفخر الكون الكبير • • وأهله
 ويتيه عجا • ينشر الأوهاما • •
 ويرى الحياة • ومجدها وخلودها
 لمبادئ • • كست الوجوه ظلاما • • !
 يسعى ليحكم في الرقاب قياده
 ويضم للسجن الرهيب ندامي !
 وسبيله في سعيه أكذوبة
 سلبت عقول التافهين غراما • •

- نصبت من النطق الرخيم مكائدا
ومن البلية أن تكون كلاما ..
سرعان ما انكشفت وطاح قناعها
وتهدم السور العظيم حطاما ..
فاذا المبادئ جلهما أكذوبة
نثرت على وجه الفضاء غاما ..

* * *

- كم دعوة للسلم بين جموعنا
وتعايش أسمى يلم كراما ..
وتعاضد • وتعاون • وأخوة
لبناء مجتمع • • يكون قواما
فاذا السلام خرافة أكذوبة
واذا العدالة أن تكون نعاما .. !
واذا التعايش أن نعيش بذلة
نحنى جباها للطغاة • وهاما .. !!



كبرياء ..

- لو تجملت بأثواب الحرير ..
- أو تظمخت .. بأنواع العطور
- أو تبرجت بأصناف السرور ..
- أو تزينت .. بتاج من زهور ..
- لن ترى .. قلبي طريحا في يديك ..
- ان تبديت بثغر كالهلل ..
- أو تمايلت يمينا أو شمال ..
- أو تدلعت .. بحسن أو جمال ..
- أو تبديت .. بجيد كالغزال ..
- لن ترى .. قلبي سجيئا في يديك ..
- لم يكن قلبي .. كما تبغين غرا ..
- فالشفاه الحمر .. لا تسقيه خمرا ..
- والعيون النجل .. لن ترديه صبرا ..
- ما أذيع اليوم .. في دنياك سرا ..
- لن ترى قلبي .. ضعيفا في يديك ..



خواطر نفس ..

يا نفس لا تبكـي ولا تتألى
يا نفس — لا تشكي .. ولا تتبرمى

يا نفس لو قست الحياة وأهلها
فتجلدى .. للدهر .. لا تتجهمى

يا نفس لو عبس الزمان مقطباً
ورأيت آفاق الحياة .. المعتمى

وشهدت .. ذي الدنيا تغوص غريقة
في لج هذا الهول — في ليل عم ..

غشى يجر جر في الزمان ذيوله
متلفعا .. بعباءة .. متلثمى

تتراقص الأشباح .. رعباً مفزعاً
وتجول .. تلعب في دروب نوم

يتجاوب • الأعصار في جنباتها
فيهز أفئدة الظلام • الجاثم

* * *

لا تيأسي نفسي • • الا لا تجزعي
فاليأس لا يأتي بغير المغم

لا تحزني • • ان لاح في الأفق اللظى
ولهيب آلام السعير المضم

أو جاءت الأوجاع • • تفرى للحشا
بصفاقة • • وحماقة • • وتجهم

أو أقبلت تترى • • تجيش رعونة
لا ترعوى • • عن فتكها • • لا تحجمى

ورأيت من كل النفوس صدودها
وجحودها • • لا بغضبي • • لا تندمى

عبسوا بوجهك • • قطبوا بجبينهم
تركوك • • في وهج الهجير المعدم

أو بعثروا في الدرب مسود الحسا
بصفاقة .. وحماقة .. لا ترحم

أو توجوا بالشوك رأس المنحنى
أو ألجأوك الى طريق مظلّم

تتلمظ الأفعى .. تكشر نابها ..
وتقىء سما .. ناقعا بتجهم

فتجلدى - للغدر - وانسى ظلمهم
واذا رموك بهوة .. فتبسمى

فغدا سينبلج الصباح بنوره
ويهد داجية الظلام المعتم

ويمر جيش الفجر زحفا مشرقا
يأسو الجراح برقة .. وبمرهم

ويمزق الاشعاع كل دجنة
بنشيده الجبار .. يا ليل احتم !

ويحقق الفجر الجديد مباحجا
ونقيم أعياد الخلود الملهم

فتقر نفسي بالربيع وورده
وعبيره المعطار .. يا نفس الثم

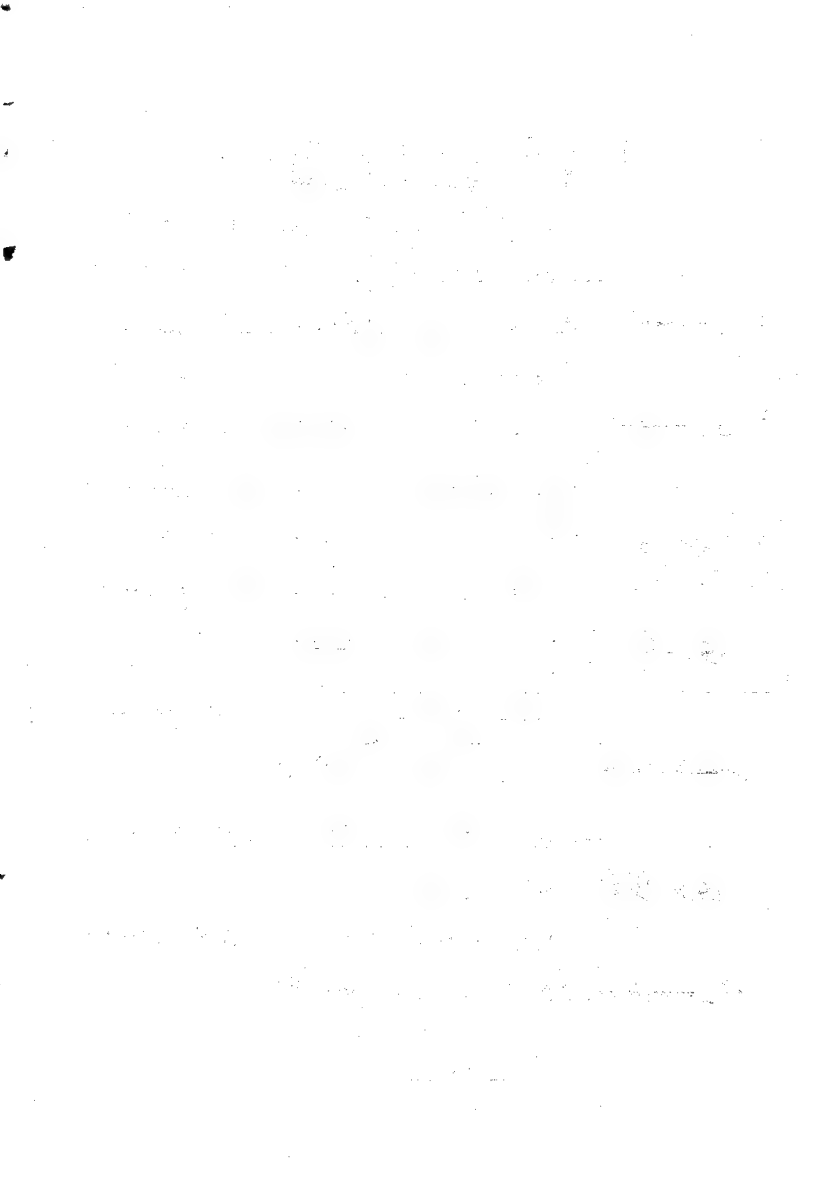
أحيا كما تحيا البلابل حرة ..
في دوحها النشوان .. فوق البرعم

ويشنف الأسماع لحنا دافقا
لحن الخلود .. برق .. وتبسم



مواكب الأغبياء .. !!

قف تأمل مواكب الأغبياء
يوم دالت مواكب الأوفياء ..
حين كنا مواكبا بل جموعا
ضاع حق الجميع .. وابلوائي ..
أمة غير أنها لا تساوي
في حساب الرجال من أشياء ..
كل شيء تواكل بل خمول
رعدة . جفوة من الأصدقاء
ان حقا يداس من غير شرع
ونفوسا تذل للاشقياء
وصموت الجميع أمر مريب
بيعث الشك .. يا له من عناء
ان تناموا وحقكم مستباح
فسلام على الصبا والاباء
وسلام على الفتوة صربي
وعلى الحق .. نشؤنا للعفاء ..



لمن أشدو . . ؟

لمن أشدو ؟ بالحناني
ومن أهديهم الشعرا ؟
ومن أهديه أنغامي ؟
بشيرا . . في دنا البشرية ؟
ومن يصغي لترجييعي
مع الأسحار . . أو ظهرا ؟
أصوغ اللحن . . من قلبي
ليبقى . . للهوى . . ذكرى
رياض الحب . . قد جفت
وزهر الروض ، واحسرا
ربيع العمر . . قد ولى
فيا قلبي . . من الاخرى
فطير الروض . . لا يشدو
أغاريدا . . ولا سحرا !

وعودى • • لا يطاوعني
ونائي • • يشعل الجمرا !

حبیب القلب يهجرني
ولم أهتك له سرا ؟ !

وما ذنبي • • أيا قلبي
لتهجرني • • كمن غرا ؟ !

ولم أظلمه • • في حبي • •
ليسقينني • • الهوى مرا !

ويدنينني • • ويعدني
حببي • • لم أطق صبرا

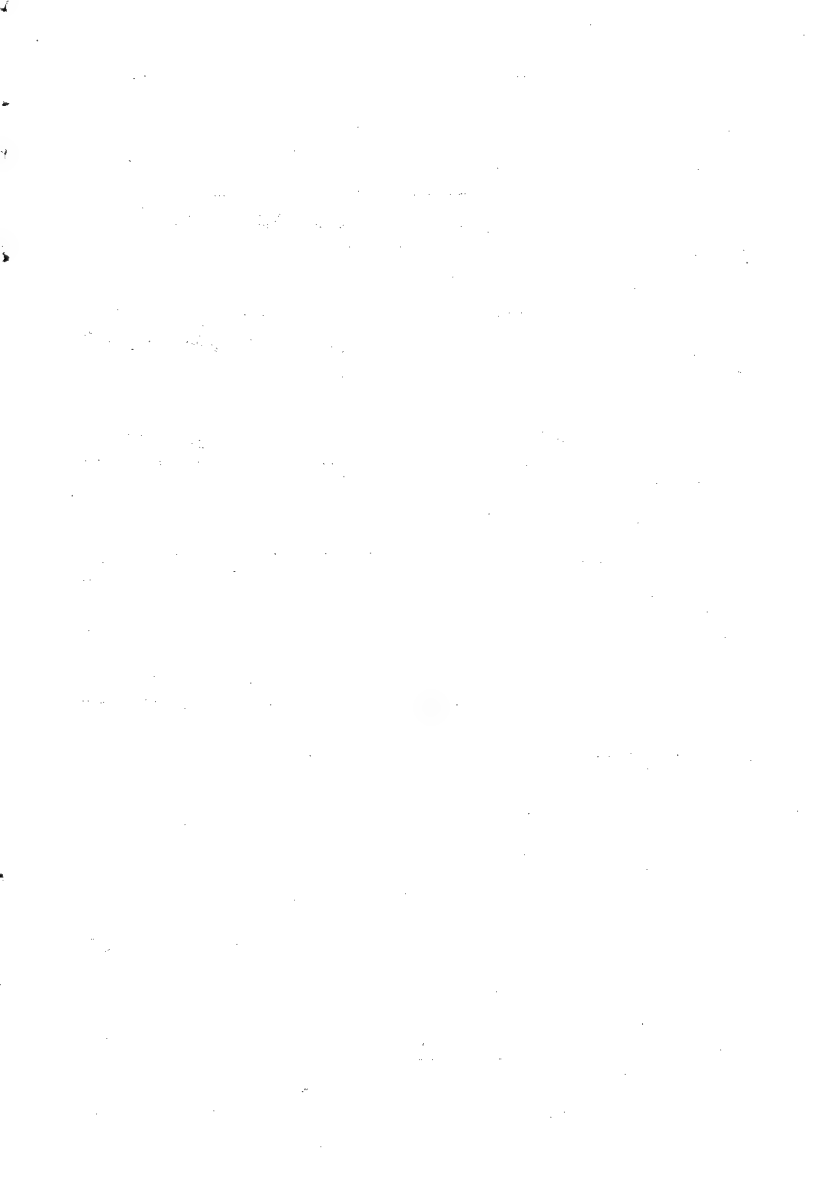
وما فكرت • • في دهرى
ولا أعملت • • لي فkra

بأن الود • • لا يبقى • •
ويأتي بعده • • هجرا

ألم تذكر • • ليالينا
وأحلامنا لنا خضرا ؟

ألم تذكر . . رواينا
 وأطيارا . . بها سكرى ؟
 وميثاقا . . عقدناه . .
 بطل الكرمة . . الكبرى ؟
 فعند الحب . . يا خلي . .
 وجدد . . ماضيا مرا
 ليبقى القلب . . نشوانا
 يغني للدنا . . شعرا
 فأنت المطمح الأسمى
 وأنت مناي . . لا الذكرى





المحراب المهجور . .

تركته مدة كبرى من الزمن
ورحت أمعن في جد وفي طلب
هجرت مكرها . . والقلب في شغف
والنفس والهة . . تهتز في غضب
ما كنت أومن أنني سوف أتركه
وكيف يستطيع قلب العاشق الذرب
ما كنت أحسب أن الدهر يفجؤني
ويسلم القلب . . للالام والعطب
ما أنس لا أنس أياما سعدت به
خلوت فيه . . الى الأفكار والادب
سموت فيه . . بعيدا عن مدينتنا
عن اللجاج . . عن الضوضاء . . والخب
عن الأنام وقد ضلوا . . بدر بهم . .
متى تر الشمس قالوا عنك . . فاحتجب

لا يسمعون لصوت جاء ينذرهم
سوء المصير •• وخطبا جد مقترب

بل يصرخون •• بعيدا عن مجامعنا
فأنت أنت •• عدو الشعب •• والعرب

وأنت أنت غريب عن مراتبنا
اياك اياك •• انا اليوم في طرب

فقلت يا نفس غيبي عن سخافتهم
وأوصدى السمع لا تصغي الى اللعب

ان كان يؤذيك ما يأتون من عمل
فأوصدى السمع لا تصغي الى الشغب

فرحت والقلب منهم •• جد مكتئب
وليس مؤذيك مثل الجرح في النوب

فهامت النفس في محرابها •• أبدا
بين الملائك •• بين الطهر والشهب

راحت تصلي •• وفي محرابها سجدت
والروح فوق مجال الهضب •• والسحب

هناك في الأفق والعلياء • • بغيتها
وليس في الارض غير الهم • والنصب

كم رفرفت بجناحيها • • وكم عبرت
هذا الفضاء الى العلياء • • والرغب

تختال بين ذرى الجوزاء باسمه
في قمة المجد • • في جمع من النجب

فكم تعالت الى المريخ • • صاعده
وشاهدت فيه آيات من العجب

لم تلتق الناس فوضى في حياتهم
ولا رأت فيه أربابا من الخشب

يسومهم مجرم سوء العذاب فلا
يستكرون من الطغيان واللعب

ان قام فيهم ضمير «النصح» يرشدهم
صاحوا به • • وسقوه • • جرعة العطب

أو أشعلوا النار فيه دونما سبب
أو أسلموه • • الى سجن • • ولم يؤب

لا سيدا « فوقهم » يعلو برتبته
 ولا مسودا .. ولكن أخوة الحذب
 ولا قصور الى العلياء شامخة
 مملوءة بالنعيم الحلو .. والطرب
 وخلفها الفقر .. يجثو في مرارته
 قد أنشب الظفر .. لم يرحم .. ولم يغب
 بين الربوع .. على الأكواخ قد جثمت
 جيوشه .. ونفوس القوم في سغب
 كم يحلمون « بخبز » في حياتهم ..
 فلا يرق .. لهم قلب .. على الطلب !!
 وما رأت فيهم حقدا .. على أحد
 ولا تربصا .. بوضع .. الناس والحسب
 ولا مصانع في ساحات أربعهم
 تستعجل الوقت .. للتجريب للعطب
 وليس فيهم « كنيدي » وشيعته
 ولا « خرشوف » يدعوهم الى الحرب

يقسمون بني الانسان بينهم • •
شرقا • وغربا • ومن عجم • ومن عرب

يستعرضون قواهم • • بين عالمنا
يهددون • • حياة الكون • • باللهب

لكنما الدهر أقصاني • • وأبعدني
فرحت أضرب في تيه من الدرب

خرجت منه • • وقلبي جد منقبض
يهوى اللقاء • • مع الأيام • • والحب

خرجت منه • • الى هم يكابدني
الى الحياة • • ولكن بئس من طلب

قضيت فيها • • الليالي عشتها طربا
كأنها اذ تمر اليوم • • كالكذب

قد ييزغ البدر • • كالحسناء حين ترى
خمرة اللون • • في برد من الحجب

فأصرف الطرف عنه • • دونما أسف
وأدفن العين في ليل من الهدب

ويشرق الفجر في الآفاق مبتسما
ويبعث النور .. والاشعاع كالذهب

فلا يحرك .. في نفسي نوازعها
ولا يثير شجون القلب .. (وا عجبى!)

وأبصر الأرض في أحلى مباهجها
وانظر الروض • يحكى كف مختضب

والطير في دوحه النشوان مرتجزا
يوقع اللحن • • تياها من الطرب

ورقصة السعد في الأدواح من فرح
كأنها والهوى سكرى وفي لعب

فما أراها سوى وهم • • وفي نظرى
أن الحياة • • الى الآلام • • والنصب

* * *

عرائس الشعر كم مرت وكم خطرت
في بسمه الفجر • • في أثوابها القشب

تماوج الجو مسكا عندما بسمت
وأشرق الأفق • • مختالا من العجب

وأقبلت « فتنة » نحوى مؤدبة
مياسة القد . . في ثوب من الأدب
وقالت اليوم . . عيد في مباهاجه
فهل تصيخ لهمس القلب . . أو طلب ؟
قد جئت بابك . . في شوق . . وفي لهف
وقد لبست ثياب العيد . . للعب
فما وجدت بمحراب الهوى أحدا
وعدت في خيبة باليأس . . والتعب
وجدته صامتا . . قفرا مرابعه
بعد الغياب سفته . . الريح بالترب
فعدت في حسرة . . والقلب منفطر
لم يبق شيء من المعلوم في الكتب
وريشة حطمت . . قد ريق مدمعها
لم تحك . . الا بقايا اللوح . . والخطب
فهل تجدد . . ماض أنت تعرفه ؟
فريشة الفن حركها وفي أدب

وهاك نفسي . . صورها بلا عجل
سحرية النثر . . في دل وكالحبيب
واستلهم الوحي . . يسرى في تسلسله
كالماء عذبا . . نقي اللون منسكب

* * *

فقلت عنى . . فلا قلب . . وعاطفة
وافسحي الدرب ما لي فيك من أرب
وخلفيني . . فما لي فيك منفعة
ماذا . . تريدن . . من قلب لمعترب
قد خلف الأمس . . لا يرجو مباءته
والمعزف العذب . . قد أضحى من الخشب
فأطرقت رأسها في حيرة . . ومضت
القلب . . منصرع والدمع في صبيب

لا تلمني • •

لا تلمني اذا رأيت وجومي

أو رأيت الشقاء يبدو عليا

لا تلمني اذا رأيت دموعي

دافقات • • تجيش من مقلتي

لا تلمني متى رأيت عنائي

وهمومي • • ووحشتي • • يا أخيا

لا تلمني • • فأنني يا رفيقي

في ملاك يضم في جانحي

لا تلمني • • اذا رأيت ذبولي

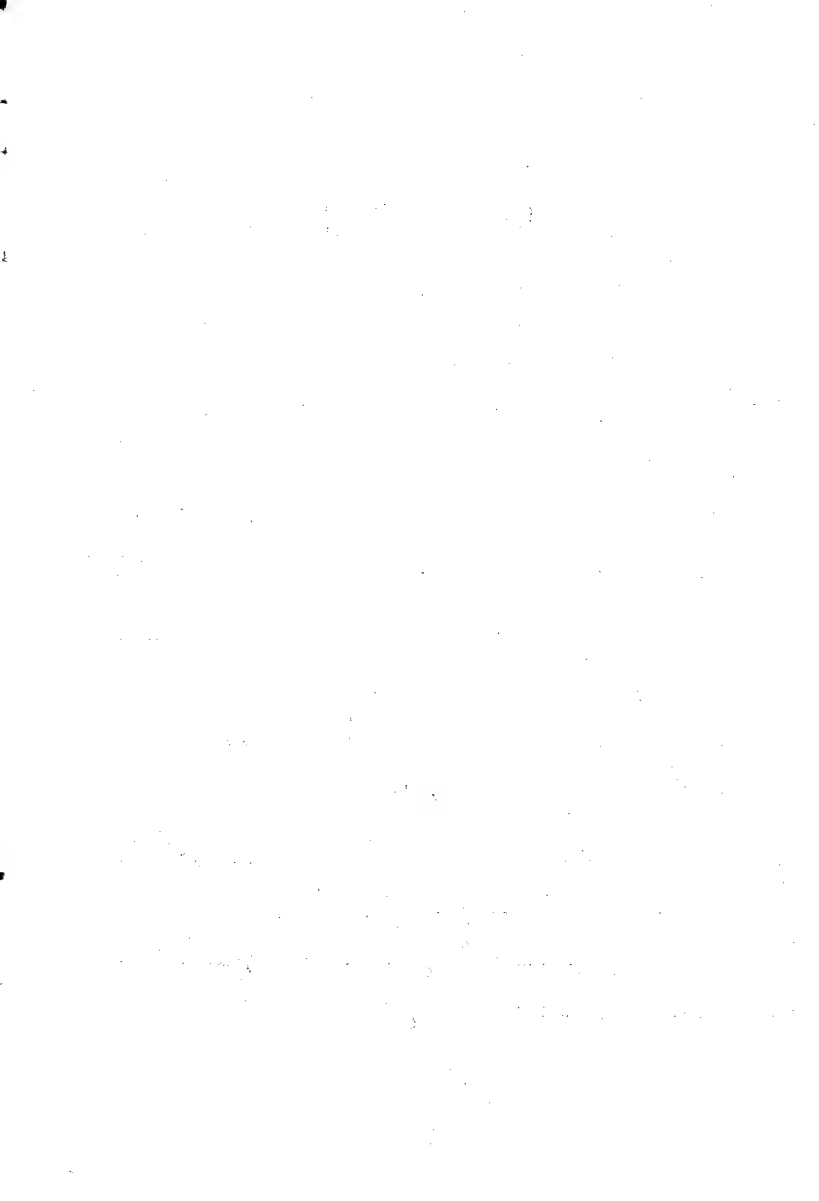
أو نحولي • • كأنني لست حيا

لا تلمني فلا الملامة تجدى

انني في الحياة أحيى شقيا

لا تلمني • • فأنني لا أبالي

لا تلمني • • فان في القلب شيئا



لا تغضبني

لا تغضبني .. لا تحزني يا نفس لا تتألي
لا تصرخي .. لا تدمعي لا تيأسي لا تتدمعي
لا تتفري .. من صاحبي اذ صار مثل الأرقم
لا تعجبي من دهرنا من أنفه المتجهم
من كل وجه عابس أو غاضب أو مبهم
يرنو اليك بخسة وتلون وتظلم
يرنو اليك بحقد وبأنفه المتورم
يشكو اليك وقلبه يغلي بحقد معتد
لبسوا وجوها كالظلام .. حزينه كالمعدم
أنفاسهم حرى تجيش .. وكالضرام المضم
وقلوبهم سوداء تفر من سعي داهم
عادوا وحوشا لا ترق لضارع متألم ..

وحديثهم الفيتة غثا بذيئاً في الفم
أجبالنا يا ويلها يا حزنها اذ تحتوى
ومصيرها • • أيديهم تلهو بها لم ترحم
من أجل شيء تافه باعوا الحياة بدرهم !؟



الشفاه السود

بعض هذا • • فانه غير مجدى
أى عار اذا تلون جلدى ؟ !

أى عيب • • على الزنوج • • سواد
في خدود • • وفي شفاه • • وزند ؟ !

أمن النار جلدتي • • دون غيرى
أم من الطين كلنا • • لست وحدى ! !

بعض هذا • • فقد كفاني هوانا
أنني كنت • • بينكم • • دون عد ! !

كالمتاع القديم • • أو كركام
ليس أهلا لحبه • • أو لود ! !

* * *

أيها البيض • • قد مضى عهد سوء
كنت فيه مسخرا كل جهدى

للاله الصغير . . . جهدى وكدحي
وأنا العبد . . . أى شيء لعبد ؟ !

أسفح الدمع . . . كادحا كل دهرى
قد سمعت اللهاث . . . ياويح كبدي ! !

أشرب الماء . . . آسنا . . . يا لقلبي ! !
ولك الصفو ! سیدی . . . دون كد ؟ !

أسكن الكوخ أرتمي فيه ليلا
والوساد التراب . . . يلفيه خدى ! !

ولك القصر . . . غالیا مشمخرا
رافلا في النعيم ما بين سعد ! !

أسفح العمر جاهدا . . . عل عمرى
منك يلقي الرضا . . . ولو فيه لحدى ! !

فاعتبرت الوفاء يا غرب . . . جهلا !
ثم ألويت بالوفاق . . . بحق ! !

طالما ذقت منكم . . . كل عسف
فاحتملت الأذى بصبر وجد !

* * *

ومضى الأمس طافحا بالمآسي

وبدا الفجر .. مشرقاً .. بعد نكد ..

قلت يا ليل .. تتجلى عن نهار

باسم الثغر .. مشرق .. مثل ورد ..

فيه يحيا الرفاق .. من كل جنس

ويموت العدا .. صبرا كقرد ..

كي يسود السلام .. بيضا وسودا

في ظلال الوئام .. نحيا كفرد ..

فأبيت الحياة .. يا غرب .. الا

في شموخ .. وكبرياء .. وصد !!

المساواة دستها .. في غرور

والحقوق .. الوضاء .. تأبى لرد .. !!

تغمض العين في عقوق مشين

عن حقوق .. تصان .. في كل عهد !

أى عقل .. يجيز هذا التماذى ؟!

أى عصر يبيح هذا التعدى ؟ !

* * *

افتح العين • • عصرنا عصر نور
عصر فكر • • ومنطق عصر ود

قلب الطرف من حواليك هذى
أمم الارض • • لا تراك برشد !

لست أشكوك • • انما جئت احكي
قصتي للشعوب • • هناك قصدى • •

فضمير الشعوب • • أنقى صفاء
من ضمير ملبد • • مستبد • •

انني اليوم • • رغم ما تدعيه
صرت أزكى • • ولا أقول كند • •

« أيها البيض » لو قدرتم أجبيوا
أى دين يبيع هذا التحدى ؟ !

دبابتي • • ومدفعي • •

أعدها للجولة	دبابتي • • ومدفعي
أعدها لضربتي	أعدها • • لصولة
يا ويلهم • • من نقمتي	لغدرهم • • وطيشهم
من ضربنا • • المشتت	يا ويلهم • • من نارنا
وجيشنا • • وقوة	من شعبنا • • وعزمه
الى العدا • • في غضبة	أبطالنا • • تدافعوا
تكتلوا • • في وحدة	جنودنا • • أسودنا
الى العلا • • في عزة	راياتهم تسابقت
أكرم بها • • من قوة	سلاحهم • • ايمانهم
تصدده • • طيارتي	من ينتهك • • سماءنا
فمدفعي • • في قبضتي	من ينتهك • • حدودنا

دماؤنا . . نريقها	من أجلها في نشوة
أرواحنا . . فداؤها	فداء . . تلك القرية
فداؤها . . يا أخوتي	ورملها . . والربوة
حريتي . . أصونها	من معتد . . حريتي
ودارنا . . وأرضنا	لكي تعيش أمتي



أخي الانسان . .

أخي الانسان . . في شرق وغرب

أخي الانسان . . من درب لدرب . .

أخي عبر الحدود . . وقد تعالت

بعيدا . . أن يكون اليك قربي

ودوني ما تراه . . اليك سد

منيع كي أظل رهين حبي !

أما آن الأوان . . لنا لقاء

وقد دكت حصون . بعد هضب ؟

وذابت عنعنات . . خلف أخرى

وأضحى القلب . مشدودا . لقلب

وداد في القلوب . . يشد أزرى

وأزرك . . حينما نسعى لطلب

وتعطيني • • ودادا • ثم أعطي
وفاء • • ان ذلك كان دأبي

وتسقينني كؤوسا أين منها
كؤوس الخمر • • في صفو • وعذب ؟

وتفتح صفحة • • كانت حراما
لقلبك • • يا أخي • • فذاك نحبي • •

وتسمعني حديثك • وهو عذب
وكان حديث قلبي • • خلف لبي • •

أبشك ما يجيش به شعورى
وماذا في الحنايا • • منذ حقب • •

لئن كان الزمان أبى لقاء
وشتت شملنا شعبا بشعب • •

وباعد بيننا شرقا وغربا • •
وأذكى نار حقد • • نار حرب

ومزقنا بني الانسان طرا
فصار الكل مرزوءا بخطب • •

ولم يرض الذئباب لنا حياة
فراحوا يمعنون . . أذى بصحب

فما أوهى صنيعهم أخفاء
ولكن كم صفا بالحب كربى

إذا لم تستطع . . قربا إلينا
وحالت عصة . . من كل حدب

فانى قد رأيتك في صفاء
بعيدا . . عن لجاجتهم بغصب

فأنت ترى نجوم ما عاليات
وأني قد رأيتك بين شهب

وان مر النسيم فذاك طيفي
يرق صباة . . بهواك حبي

ويكفى أننا نرنو لشرق . .
وحين مسائنا نعنو لغرب

ويكفى بالسماء لنا ظلال
ومن قطراتها نحظى . . بشرب

وأنت ان بذلت الي شوقا

• • فاني قد منحتك كل رطب • •

ومهما أبعدوني عنك حيناً

• • فاني في الطريق • أغذرك بي • •



العلاق الأسمر

الجو أربد والعواصف تترفر
وهزيم رعد في الفضاء يزمجر
وسحابة دكناء جالت الدنيا
وبروقها هول وموت ينذر
هزت به الآفاق صوتا داويا
وصواعقا محمومة تتفجر
وفيالقا وجحافلا جرارة
زحف القضاء ومدموج يهدر
الحقد يغلي والنفوس شرارة
ولهيب معركة تئز وتزأر
الشعب في وطني نداء ثائر
وجموعها الغضبي تجول وتتفر
الشعب في وطني هتاف مرعب
الشعب كالبركان خطب ينثر

الشعب مندفع كموج راجف
والشعب حتما في الكفاح سينصر

اليوم في وطني صراع مرعب
وهناك في أفريقيا يتكرر

والداء داء العنصرية كلها
وتعصب أعمى وحقد منكر

وتسلط الدخلاء غدر فاضح
وجريمة كبرى وشر منذر

ما عدت أؤمن بالعناصر كلها
كلا ولا زيف التمايز أنصر

وبأنني شعب يداس مقيد
ألف الخنوع بذلة يتحسر

* * *

أنا ما نسيت مآسيا وجرائمها
أو كيف أنسى؟؟ انني أتذكر

لؤم العدو وغدره وخداعه
وضراوة الوحش الدعى يكشر
كم ضقت ذرعا بالعدو وحكمه
ولكم بليت بمجرم يتكرر
ولكم أضج من الحديد وقيده ..
كم دمعة حرى أريق وأنثر
كم صرخة غرقى تقطع شدوها
وأنيبها يدمي القلوب ويعصر
ما زلت أذكر يا ظلوم دماءنا
شهداء شعب لا محالة يثار
ما زلت أذكر اذ تسوق شبابنا
نحو المقاصل والمشانق تمكر
يا رب طفل في الحياة حرمة
عطف الأمومة في جحيم يقهر
يا رب أم قد قتلت وحيدها
فمضت بلا عقل تهيم وتسهر

ومئات أيدٍ قطعت أو علقت
وأمام حبات الدموع تثرثر
وكرامة الشعب الأبى هدرتها
بصفاقة ودناءة تتفاخر

وارحمتا للعائشين على الطوى
ان الفضيلة والعدالة تتحرر
وعبثت بالأمل الوحيد سفاهة
أمل تقدسه الشعوب وتفخر

ومضيت تخنق كل فكر صائب
عبث تراوله وليتك تشعر

ان الأمانى والمبادئ قدست
ستظل تنمو في الزمان وتكبر

* * *

أمن العدالة يا أربا ما نرى
من خسة همجية تتحجر ؟
أمن الفضيلة والتسامي زعمكم
ان الزنوج نفاية تستقذر ؟

أمن الحضارة يا أربا ما نرى

دس خبيث بل سموم تتثر

أمن العدالة أن تداس حقوقنا

وأذل في وطني لشيء ينكر

وأباع في سوق النخاسة خائرا

عبدا يقاد الى العذاب ويقسر

الأجل أني بالسواد موشح

يا للمهازل والمساخر تشهر

البيض سادتنا نذل لحكمهم

والأسود المظلوم عبد ينهر

* * *

يا ويلتا للراقصين على الدما

من ثورة كبرى تهد تدمر

يا ويلتا من رجف شعب تائر

غضبت جموع واستفاقت تهدر

المارد العملاق حطم قيده
زحف طليعته شباب أسمر
قسمات أوجههم لهيب حاقـد
وصرامة العزم القوى يكبر
رفعوا المشاعل في السماء بعزة
ومضوا قضاء بالقنابل تمطر
زحفوا وكلهم نشيد واحد
حريّة • • حريّة • • وتحرر
أما الحياة بعزة وكرامة
أو موت حر مجده لا ينكر



العلاج الحقيير ..

الى ابن الخليج العربي .. الذى تحدث الي في مرارة
عن أخطار الهجرة الى بلاده ..

رويدك أيها « العلاج » الحقيير
فما تتفك في حمأ تدور
رويدك .. ما تزال هنا « طريدا »
فما كل الدروب بها تسير

ودع عنك المعالي أنت منها
بعيد .. والوصول لها عسير
فما الأقزام .. تتظر للثريا ..
فهونا .. ما تريد .. أيا حقيير
أجدك ما تقول .. فدون هذا
رجال لا يزغزعهم .. صغير
ولو أمعنت في دعوى احتيال
فدعوى .. العلاج .. يفضحها الغرور

وطئت مدارجا • • للعز فيها
قلاع • • والقلاع بها ثغور
فتفتت الثغور ندى وبشرا
لمن أضحى كريما لا يجور • •
والا فالثغور • • دما وقيئا
ستلفظه • • اذا لج الهدير

* * *

بلادي • • لن يكون بها مقام
تضييق رحابها • • هيا فسيروا
دعوا داري يزينها وئام • •
ويصفو في شواطئها غدير
دعوا داري • • تصح بها ثمار • •
ليخلو في حدائقها البكور • •
دعوا داري • • وأزهارا عذبا
مفتحة • • يلذ بها عبر

دعوا داری • • • یلذلنا صفاها

فما أحلی سماها • • • ان تغوروا

فأنتم عبئها • • • أنتم بلاها

متی رباه • • • تتحسر الستور ؟

ظلال قد تثاقل • • • یا الهی

وشر ما به قلب قریر • • •

خبیث جذورهم • • • یحنو علیها

متی فی الفجر • • • تتحطم الجذور ؟

فراخ • • • البوم • • • یصدمنی لقاها

فکیف اذا تنفخت النحور ؟

بلادی • • • ان بغی البوم • • • علیها

فماذا • • • قد تكون بها الصقور ؟

في مطلع العام

ذكرى تشع وأنفس تتشوق
ومع الصباح مطلّة تتفتق

جاءت مع الفجر الضحوك ببسمة
تخطو كما يجبو النسيم ويعشق

فجر أطل على الحياة بلهفة

• • فتلفتت مذعورة تتحقق

صمتت لتسأل نفسها ملئاعة

• • مذهولة حيرى بقلب يخفق

اليوم أدفن في التراب حصيلتي
في ذمة التاريخ عام يزهرق

ماذا جنيت سوى التعاسة والشقا
ماذا سوى ألم يهز ويحرق ؟

ماذا سوى أفق يجال بالدما
ونسيمه المعطار •• شر مطبق

ووحوش غاب لا ترق وترعوى
ومخالب مسعورة تتشدق
وذئاب قوم لا تكل عن الأذى
فجباهم بدم الضحية ينطق

* * *

يا عام والذكرى نداء صارخ
صوت يجلجل في السماء وينطق
يا عام والآلام تعصر مهجتي
يا عام هل أمل أراه يحقق ؟
يا عام والألم الممض يهدني
ومرارة الذكرى لهيب يحرق
يا عام واللهب القوى مداخن
هل أنت درع في الحوادث يصدق ؟
يا عام هل أمل أتيت تسوقه
وهل الحياة سعيدة بك تعشق ؟

يا عام والجبن المخيف بأمتي
وعزيمة الاقدام درب مغلق

أعلامها الحيرى ترفرف في أسي
نكست فصارت خرقه تتمزق

هبت عليها العاتيات فهدمت
فتفرقت شعبا يداس ويوثق

عصفت بها أيدي التفرق والعدا
حزب الخيانة وهو حزب أخرق

في غفلة التاريخ شرد أهلها
ليحلبها الأعداء بيتا • • يطلق

سقطت على وهج الصراع شهيدة
صرعى تعذب بالعيان وتحرق

* * *

يا عام والفجر الجديد منور
وحنادس الليل البهيم تطوق

وسحابة سوداء مزق درعها
بنيت وكابوس يذل ويخفق
وحناجر بحت تقطع شدوها
ونشيدها أمل وعيش مونق
وصحيفة بيضاء تخطر فتنة
تزهو بمولدها الجديد تصفق
ويعود مجد العرب عصرا زاهيا
فيظل ما بقيت حياة يسبق
في سجل التاريخ نصرا رائعا
سفرا على مر الزمان ينمق
فنسير في عرض المحيط بقوة
تطأ المخاطر عنوة لا تسبق
لا ترهب الأخطار قصفا راعدا
ومن العواصف .. والأعادي تشفق
لا ترهب الأمواج مدا طاغيا
فالعرب درع والأمانى زورق

ويشيد كل العرب أعظم وحدة
تزهو فيهتز العدو ويمحق
ودعائهم كبرى نركس أسسها
وحضارة عظمى ومجد أسمى

* * *

يا فجر في كبد الحياة معاشر
طردوا فلا أحد يرق ويشفق
قست الحياة عليهم فتخرموا
وجثوا على درب الحياة وفرقوا
تتسابق الأيام في تعذيبهم
لبسوا المهانة مئزرا وتمنطقوا
لفظتهم الدنيا فشرد جمعهم
هي حيرة كبرى • • وهول محقق
يا رب طفل في العراء ممرغ
لم يدر ما لون الثياب تتساق
في الكوخ في الألم المريع حظيرة
وأنينها يدمي القلوب ويصعق

عشرون من شيخ وطفل بأئس
 وعجائز تسخو بدمع يهـرق
 أجسامهم ضمرت كعود يابس
 فعيونهم ظمأى • • شقاء مرهق
 فسليمهم مصدور يقذف بالدماء
 وغنيهم بمرقع • • يتمنطق
 قست القلوب فلا تراحم بيننا
 غاض الحياء • • وذا بلاء مطبق
 يا رب كهف فيه جيش جائع
 شخصوا اليك بلهفة تتشوق
 هل جئت تحمل يا هلال طلائعنا
 وبشائرا تهدي وسعدا يشـرق
 هل جئت تحمل رحمة علوية
 بنهاية الشبح الرهيب فتخـنق
 هل جئت تمسح عن عيون دمة
 حرى • • ولوعة أنفـس تتـحرق
 هل جئت بالبشرى طليعة فرحة
 وببسمـة كبرى وعيش يغـدق

وبفرحة روحية ذهنية
 تنمو بها تلك النفوس وتسمق
 وتعيش في ظل الكرامة دوحة
 وبمائها الرقراق مسك يعبق
 يا بدر في الآفاق رعب راعد
 وتحفز أعمى . . وشر محدد
 اني لأسمع صرخة هدارة
 وغراب بين في البرية ينعق
 اني لأوجس خيفة وتمردا
 وشرار نار في الفضاء يحلق
 الجو بالبارود فيه سحابة
 وتطاحن وتشاحن يتعلق
 وتسابق وتعصب وتحزب
 وخديعة . . وتلون . . وتشدد
 ان البرية قد تزلزل في الوري
 وتساق في حرب ضروس تزهق
 ومصانع مجنونة هدارة
 ترجي الدمار بقنبل . . يتشقق

وبوارج في البحر تمخر شطه
 وصوارخ • • ومدافع لا تشفق
 عبث تزاوله الشعوب وليتها
 عرفت بأن النار • • حتما تحرق
 يا ويلتا كيف العقول تحجرت
 لكأنما الانسان وحش مارق
 ولربما نفس تحدث مجرما
 فيحيل هذا الكون ردما يمحق
 واذا بما بنت الشعوب مخرب
 واذا جهود حطمت تتفرق
 يا بدر لي أمل أريد أسوقه
 أتراك تسمع طلبتي وتحقق
 أتراك فجر سعادة ومحبة
 وتضامن • • وأخوة • • تتألق
 أتراك نصرا للفضيلة والنهي
 أتراك فجرا للسلام يحقق

• • الروابي الخضر • •

تلك الخمائل • • حلمنا يا صاح
دعنا نسير بظلمها المنادح
دعنى • • أشم مع الصباح عبيرها
وصفاء • • أنداء بتلك الساح
دعنى • • يمتع ناظرى • • جمالها
لتذوق • • نفسي بهجة الاصباح
صبرا • • فاني قد عشقت • • جمالها
وشربته • • في غدوتي • • ورواحي
أفلا يكون • • من الوفاء لحبها
أني أراها • • فتنة الأرواح ؟
وأمر • • ريشي كي يسجل سحرها
وأخذ • • الذكرى • • على ألواحي ؟

* * *

لله • • ما أحلى اللقاء بدوحها
في ظل باسقة من الأدواح

ونسائم • • تخطو • • بدل ساحر
وتهب سحرا • • في الفضاء الضاحي

وتهز أغصان — الربيع — فتثني
مختالة • • في رقصة الأفراح

تتمايل الاغصان • • من خيلائها
برشاقة • • ولباقة المياح

وتسير تهمس • • للغصون حديثها
وتصبه • • فنا على الأرواح

تخذت • • من الروض النضير • • معازفا
وترا • • يفيض بلحنه الممراح

فيهز أرجاء الوجود • • جميعها
نغم الخلود • • برقة وسماح

الأرض • • لوحة بارع • • متقن
تترى بما يغريك من ألواح

خضراء • • يعبق من جوانبها الشذى
معطارة • • فينانة • • الأدواح

« وعلى الروابي الخضر » حلة سندس

نسجت غلائلها • • يد الأصباح

قامت • • بساحتها الغصون • وأورقت

وتعانقت • • فى ألفة ومزاح

والورد • • يزهو • • بالربيع وحسنه

وخدوده الحمراء • • أي ملاح

والزهر • • بين تناسق • • وتعانق

من أصفر — أو أحمر وضاح

وبراعم • • مزهوة • • مختالة

بين الحقول • • بعطرها النفاح

ومزارع • • وسنابل • • ومباهج

أرج • • يضوع • • كحرة الأقداح

ومفاتن تنسى الجريح جراحه

وتذيب • كل وساوس الأتراح

تتماوج الأنغام بين فجاجها

بسلاسة • وطلاقة • الأفراح

تتطارح الاطييار .. عذب نشيدها
فوق الغصون .. كموكب صداح
تتجاذب .. الألحان .. بين شفاهها
طربا .. تصفق .. كلها بجناح
جعلت .. من الأفق الكبير ملاعبا
في عرسها الابدی .. والأفراح
هذا يسبح .. أو يغرد .. باسمها ..
أبدا .. وذاك مرجع في السباح



أفراح المصيف

لحنك . . الأروع	رددى . . رجعي
رتلى . . واسجعي	في روابى المصيف
مائس - ممرع	فوق غصن رطيب
في الربيع . . ارتعى	وامرحى . . واطربى
ساحر . . ممتع	فى فضا . . عابق
راقص . . الأفرع	بين زهر رطيب
سأهم . . موع	منتشس رائع
رائع المطلع	صبحنا قد أتى
بالسنا مشبع	فى وشاح زها
ضاحك مسرع	هازج . . بالمنى
ثرة المنبع	بالأمانى العذاب

هاتف يا خطوب	آن أن تقلعى
يا جيوش الظلام	اغربى . . ارجعى
فلتمت يا ظلام	فى اللظى المولع
فى شعاع الصباح	ملتقى المجمع
يوم عرس الوجود	
فرحة . . بسمة	فى الفضا الأوسع
غبطة . . بهجة	فى ذرى الأربع



الشريدة التائهة • •

- • من أين ؟ لا أدري أنتنا في مساء تعبر
عبر السهول الموحشا
• • ت وفي ظلام تمخر
• • في غربة روحية في وحدة تتعثر
• • تطأ الصخور شقية في دربها لا تشعر
• • بين العواصف حاقدا ت ثائرات • • تزار
• • تتسابق الأيام في تعذيبها • • تتحسر
وتهز هيكلها الضعيف • • وساوس لا تفر
حيرانة • • مرتاعة كغزالة تستنفر
هي في الربيع وانما ريح الشتاء تكسر
هي وردة • • نفاحة معطارة • • تتفجر
هبت عليها العاتيا ت فحطمت تتبعثر
سقطت على وهج الصرا ع • • حزينة تتضجر

ذبلت نضارتها الجميلة فهي شيء أصفر
وذوت براعمها الندية في شقاء تعصر
لتدوسها الأقدام حادة علىها تسخر
لا يسمعون • • نواحها وصراخها تتضجر



في ليلة مجنونة عوت الرياح تصفر
وهوت بقبضتها الحقود وفي الظلام ترمجر
موت بها وبعشها في ليلة يتدسر
نسفت لمطمحها الوحيد وملجأ هي تعمر
ولكوخها تأوى إليه في شتاء يهدر
أومضها لهب الهجير المصطفى يتضجر
وصراع أيام يهد مجلجلا • • يتكرر
أو طافت الآلام حول عيونها تتكاثر
وجدت بداخله الحياء سعيده لا تتكرر
قلبان قد فتحا لتد خل فيهما تتبختر
نثرا على درب الحياء كما تنثر غبر

ان فاتها القصر المنيف وفي حريـر تخطر
 أو فاتها جر الذيو ل بتيها تتبخر
 خلف القيان الناعما ت الراقصات تثرثر
 أو عاقها الحظ التعيس على الطوى تتصور
 في كوخها حيرانة في نومها تتكور
 لكنما ريب المنون عدا عليها يهصر
 في ليلة . . في لحظة تذر الدماء ترمجر
 وأطل من خلف الجبا ل صباحها يتعثر
 فتلفتت من حولها في حرقة . . تتذمر
 فاذا السكون يلفها في وحشة . . تتحير
 الا الصدا متماوج وبنفسها . . يتكرر
 وتظل تبكي أمها ودموعها تتفجر
 لم يبق في آفاتها شيء يسر ويذكر



ومضت تسير بهيكل وعلى الدروب تجرجر
 متعذب بيد الصخور بغربة . . يتحسر

تاهت على درب الحيا ة حزينة تتعثر
الشوك يفرش دربها والنفس منها تزفر
وعزاؤها في تيهها دمع غزير يقطر
شرقت به ملقاة مبحوحة يتفجر

* * *

غام الفضاء بعينها فاذا ظلام ينذر
غول مريع راعب وعن النيوب يكشر

* * *

• • الهيكل الرهيب • •

لاحت على الدرب • أشباحا وأوهاما
فهيجت • • شجني أواه اذ جالا
رأيتها • • شبعا • • يخطو على مهل
رأيتها هيكلًا للبؤس • • جوالا
رمقتها صورة • • شوها هائمة
تمشي رويدا • • وللاحزان تمثالا
تطأطأ الرأس • • في ذل • • وموجدة
الرجل • حافية • • والدمع قد سالا
وشعرها الأسود النديان • • قدعبثت
يد المشيب به • • فابيض اجفالا
تواجه العاصف الجبار • • يائسة
من المعين • وما تدريه أعمالا • •
تقاذفتها الرزايا • • دونما سبب
لم يترك الدهر • • أعماما • • ولا خالا

كريشة في مهب الريح راقصة
أضحت هباء .. مع الأيام أطلالا
جريحة في دروب الناس راجفة ..
طريحة .. تلبس الآلام .. سربالا

* * *

جاءت الي .. على استيحاء مشيتها
قد مزق اليتيم .. أثوابا .. وأسمالا
الثدى .. والصدر .. قد بانت برمتها
لم تستطع سترها .. فقرا .. واقلا
لولا بقية أسلاب .. مرقعة
لقلت جرداء .. من أزماننا الأولى

* * *

بالامس كانت مع الايام ناضرة
كبرعم البان .. ريانا وميالا
بالامس ريحانة — أعطافها نثرت
عطر الزهور .. يجوب الجو مختالا

كأنها • وردة حمراء — باسمه • •
 يقسو النسيم بها • ان مر أو جالا
 لكنها اذ مصاب الدهر • • أحرقها
 لاقت من البؤس • • ألوانا وأشكالا
 يتيمة قد شواها الوجد هائمة
 لم تدر طعم الكرى • • والليل قد مالا
 تصارع الخطب اذ سلت خناجره
 في صدرها الغض • • تمزيقا وايغالا
 تمشي فتسقط من نجلاء طعنته
 آها • • من الدهر • • أوجاعا • • واذلالا
 تقوس الظهر • • بل ماتت لدونته
 وطرفها الساحر القتال • • قد دالا
 جبينها شاحب • • والوجه ممتقع
 يرتج هيكلها • • خطبا • • واهمالا
 وحمرة الخد • • قد جفت • • وقد ذبلت
 ودمعها الساخن الرقراق قد سالا

مات الشباب • وقد أَلوت مفاتنه
كر الهموم •• فلا صفوها طالا

واحسرتاه •• على الربيع وقد ذوى
وبلاء دهر حطم الآمالا

نحتت •• وكلت من سموم عذابها
صرخت طويلا •• حطموا الأغلالا

ما رق قلب •• أو تسمع نوحها ••
يا للمذلة • أن • تموت سلالا



ويل النفوس !! اذا تحجرت النهى
وجثا الضعيف من الكروب ثقالا

لهفي عليه • بغربة • روحية
قست القلوب • فما تفك عقالا

ليسير في درب النهاية • بوحدة
ما ذاق • في كل الحياة جمالا



يا ويلتا أين القلوب • وعطفها ؟
ان جاء خطب •• زلزلوا زلزالا
واحسرتاه • • اذ تقادم عصرنا
حتم يغضب جيانا الأجيالا
ويقال •• كانوا يقتلون ضعيفهم
تركوه للدهر العضوض مجالا



مأساة شعب

أبانا • • أبانا فهل من مجيب
أبانا • • أبانا خلال الخطوب
وعصف الرزايا • • ورجف القلوب
وحقد النفوس • • وقذف اللهب

* * *

أبي من خلال الاسى والأثين
ورجف النفوس • • وصوت الحنين
وقصف الرعود • • وحقد مكين
ونوح الرياح • • وعزف السنين

* * *

أبانا — أبانا • • ننادي الدموع
ولمع الشقاء • • ودفق النجيع

وصوت الحداة . . هلم الرجوع
هلم الحياه . هلم الرجوع . .

* * *

تصر الليالي . . يصر الزمن
بسيل الرزايا . وعسف المحن
سنين . سنين . فيا للوهن
نذير العذاب . نذير الفتن

* * *

شقاء يكر . . وصيف يمر
ببرد شديد . وحر يضر
وهول مقيم . . وعيش الكدر
نعيش الحياة بكر . . وفر . . !!

* * *

حياة العذاب . حياة الشقاء
جحيم ظلام . . هموم . . غناء

سراب • وشوك • فأين الهناء • •
عويل • صراخ يشق السماء !

* * *

حرام أعيش سجين • الكهوف
سجين الخيام • • نذل الأنوف
طريد • • شريد • أناجي السدوف
وحقي مضاع • وبين الرفوف !

* * *

عراة • • هزال • • فأين الكساء
جوع • • عطاش • • نريد الغذاء ؟
نريد الدواء • • نريد الشفاء
مللنا العذاب • • سئما الشقاء • •

* * *

أمان تموت فأين الأمل ؟
وأين البشير بفجر أهل ؟

بـزوغ الصبح .. ونصر أجل
وفتح حميد .. وعود أطل

* * *

فقل لى سريعا علام الرقود ؟
ودارى هناك .. وراء الحدود
وأهلي وأمي .. هناك الحدود
وحقلي يموت .. كفتنا الوعود

* * *

هلموا .. هلموا لحمل السلاح
ودقوا الطبول نريد الكفاح
وفلوا البنود .. بنور الصباح
وسيروا جميعا الى كل ساح

* * *

فاننا جميعا جنود الوطن
وانا الفداء .. وانا الثمن
بكفى السلاح .. أميت المحن
أموت شهيدا .. ويبقى الوطن ..

يا أمّتي . .

يا أمّتي الى العلا الى الفخار . . والاباء
تقدمي . . تقدمي في قوة . . وفي سخاء
لا تحجمي . . يا أمّتي لا تركني . . الى الرجاء
لا تضعفي . . لا تكسلي فأنت أنت . . للبقاء
يا أمّتي

* * *

كفى الركود . . فانهضي وللظلام . . أبعدى
والقيود . . حطمي في قوة . . وجددي
عهدا قديما . . مشرقا هذا الصباح . . فاشهدي
ميلاده . . وعرسه ميلاد عهد . . أسعد
يا أمّتي

* * *

والضياء . . عانقي شعاعه . . وصفقي
مع الطيور . . رددى في رقصة . . تدفقي

عاد الصفاء . . . والهنا . . . لدارنا . . . للمشرق
طريقنا . . . مفتوحة . . . الى السما . . . فلنرتق
يا أمتي

* * *

فالقهقري . . . لا نبتغي . . . ولا الجنوح . . . للزلزل
كفاحنا . . . مقدس . . . لا ننثني الى الملل . . .
أهدافنا . . . عظيمة . . . سباقه . . . الى الأجل
أسلافنا . . . صاحبنا . . . أن لن نسود . . . بالكل
يا أمتي

* * *

تصفحوا . . . تاريخنا . . . وما به من القدم
وسائلوا . . . سطوره . . . عما لنا من الهمم؟
ماذا لنا . . . حضارة . . . وما لنا من الشيم؟
ان شئتم أفضالنا . . . فسائلوا عنها الأمم . . .

الى الكفاح

مهدة الى امتي اليقظة .. وجيشها وشبابها الغيور

الى السلاح . . يا أخي . . الى السلاح
الى النضال . . والجهاد . . والكفاح
الى الصفوف . . والجموع . . للفلاح
الى السهول . . والنجود . . والبطاح
الى الفخار . . والعلا . . مع الصباح

* * *

أخي دعنا . . داع الجهاد . . والفداء . .
أخي دعنا . . داع الحياة . . للاباء . .
أخي دعنا الداعي . . وما ألقى النداء . .
تقدموا . . مواكبا . . الى العلاء . .
تقدموا . . يا عدتي . . وفي مضاء . .

* * *

يا أخوتي . . في كل شبر . . في الديار . .

يا شيخنا . . يا طفلنا . . زين الصغار
يا شعبنا . . يا جيشنا . . رمز الفخار . .
شبابنا . . حماتنا . . من كل عار . .
من كل باغ . . معتد . . يبغي « الدمار »

* * *

شبابنا . . عاث البغاة في الحمى . .
واقبلوا . . من كل فج . . في السما . .
في البر . . أو في البحر . . جاؤا للدماء . .
شبابنا . . ردوه . . ان تقدموا . .
ان لم نقم . . كياننا . . تحطما !!

* * *

جاؤا لنا . . بجندهم . . لدارنا . .
قد أقبلت . . جموعهم . . من نحونا . .
شبابنا . . من يفتدى . . بلادنا ؟
وعزنا . . ومجدنا . . وشعبنا ؟
من يفتدى . . تاريخنا . . وديننا ؟

* * *

شبابنا • • • • • هيا بنا • • • • • للموقع • • •
هيا بنا • • • • • دبابتى • • • • • ومدفعى
هديرها • • • • • يرمى بهم • • • • • للمصرع
يا ويلهم • • • • • من ضربنا • • • • • المروع • • •
من كل شهم • • • • • ماجد • • • • • صميدع • • •

* * *

قولوا لهم • • • • • انا هنا • • • • • فى وحدة
انا هنا • • • • • فى ثورة • • • • • فى غضبة
شيوخنا • • • • • أشبالنا • • • • • فى الفرقة
أبطالنا • • • • • وجيشنا • • • • • وأمتى

* * *

تحية . .

ماذا أقول لأمتي وأنا أعيش بفرحتي ؟
 ماذا أقول عن الشبا ب . الطامحين . . وفتية ؟
 وعن الجباه السمر تصنع في سخاء عزتي ؟
 قاماتهم . . مشدودة متحفزين . . لوثة . .
 وعيونهم . . ما شأنها فيها وميض بطولة
 راياتهم . . خفاقة مشدودة في قوة
 يمضون . . كل هتافهم دين الاله عقيدتي
 وزنودهم . . مفتولة انا جنودك أمتي . .



ان كان عهد قد مضى تاريخه لحضارة
 ظن الزمان بأننا نمنا عليه بقبلة
 ظن الزمان بنا الظنوا ن . فاننا في يقظة
 انا نكذب . . ظنه هذى طلائع نهضة . .



الدنيا الحقيره . . .

أيها الدنيا . . الصغيره	أنت يا دنيا . . حقيره . .
أنت شيء تافه	أنت بالوهم كبيره
أنت ما أنت بشيء	انما أنت فقيره .
أنت وهم كاذب	يتلاشى في السريره
أنت برق خادع . .	ثم يفنى في سعيره
أنت ظل للسرا	ب . في أويقات الظهيره
يخدع الظمان حيناً	ثم تكشفه البصيره
ان لبست الخبز برداً	أو تقمصت حريره
أو سحبت الذيل تيهاً	مثل خود . . أو أميره
أو تضمخت بعطر . .	ساحر يندى عبيره
أو قلبت الكون خلداً	أنت في قلبي مريره
أو أضأت الجو شمعاً	أنت في نفسي ضريره
أنت رغم الخز دنيا	قد تعرت . . كالحصيره
أنت رغم التيه وهم	فاطمئني يا حسيه
لست في نفسي بشيء	لا ولا حتى خطيره . .

• • يا لوزتي

- • لا تغضبني
- • لا تحزنني
- • يا لوزتي
- • من الرياح وعصفها
- • في سورة - الخريف
- • فمن طبيعة الشتاء
- • ومن مبادئ الخريف
- • أن يثأرا من الربيع
- • أن يسرقا العبير
- • ويعصفوا الزهور
- • والورود
- • ويسكتا الشدو
- • والغناء
- • من الطيور
- • كم زهرة

ووردة ♦♦

ودوحية ♦♦

♦♦ ذاقته بمنجلاه الفناء

♦♦ تبددت أوراقها

♦♦ تبعثرت على الطريق

♦♦ صفراء

♦♦ بها خواء

♦♦ جفت من الحياة

♦♦ شلوا يروع القلوب

* * *

♦♦ في كل عام

♦♦ يا أختنا

♦♦ يمزق الخريف

♦♦ ما شاده الربيع

♦♦ كما ترين في الوجود

♦♦ لا بد من دماء

♦♦ ومن دموع

- • وأضحى حيات
- • ليجنى الثمار
- • من حقق انتصار !!
- • بفرحة
- • وأنت يا أوراق
- • لا تصرخي
- • لا تتكأى الجراح
- • لا تكثرى الأنين
- • وأبعدى الشكاه
- • فما البكاء
- • بقادر
- • أن يحمل الخريف
- • ليصنع الحياة في المهشيم

* * *

- • وأنت يا غصون
- • لا تجزعي
- • ان جاءك الخريف

- • ومزق الرداء
- • فكنت صورة
- • تمثل الرثاء
- • جنينة بلا رداء
- • تجررت
- • لتستحم في المساء

* * *

- • • فهل سمعت من قديم ؟
- • بأن ذى الجبال
- • والصخور
- • أو الرمال
- • تمللت
- • تشكو
- • من الشتاء

من الخريف ؟

* * *

• • ————— نحن

• • نحن في الوجود

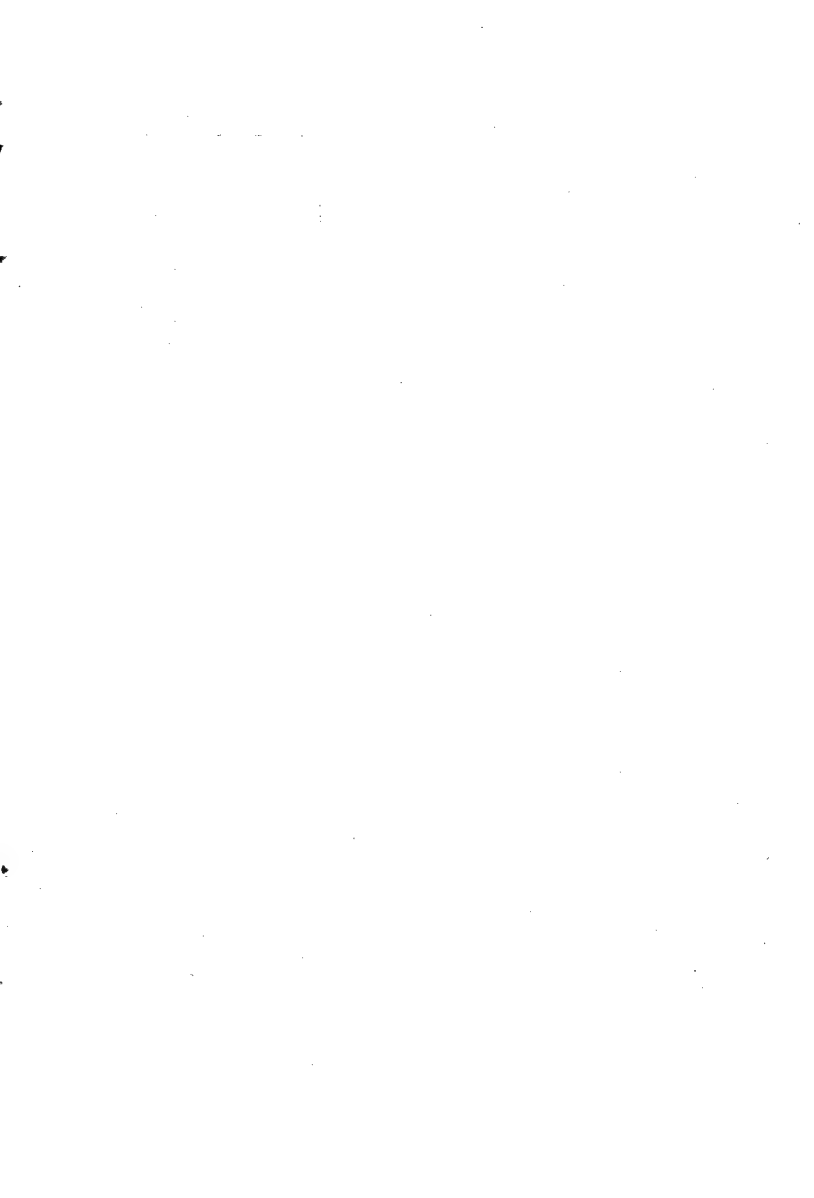
• • حياتنا خريف

• • حياتنا شتاء

• • حياتنا ضياع

• • بلاربيع

* * *



يا اخوتي . .

هيا بنا . . لا نرتضي غير العلاء . .
هيا بنا . . لا نبتغي غير السماء
هيا بنا . . اني أقول في رجاء
هيا بنا . . نمضي سريعا في مضاء
في قوة الأبطال . . نرقص في انتشاء

يا اخوتي . .

ما المجد الا من مفاخر قومنا
ما العزة القعساء . . الا من هنا
ما الفخر الا من منابت أرضنا
ومن الرمال الحمر . . من صحرائنا
منا الطموح الى الذرى . . من عهدنا

يا اخوتي

عار علينا . . أن نضل بلا طموح
نستعذب النوم العميق . . ولا نروح

وعن المعالي البيض في ظل السفوح
وعن الأماني .. وهي ما زالت تلوح
اني أراها غضة الوجه صبح
يا اخوتي

آن الأوان .. أخا الحياة .. لنهضة
آن الأوان .. لكي نسير بقوة
لأمزق الجهل العتي .. بعزيمة
لأفجر الاعصار .. فوق الظلمة
حتى تصيح جموعنا .. للصرخة
يا اخوتي

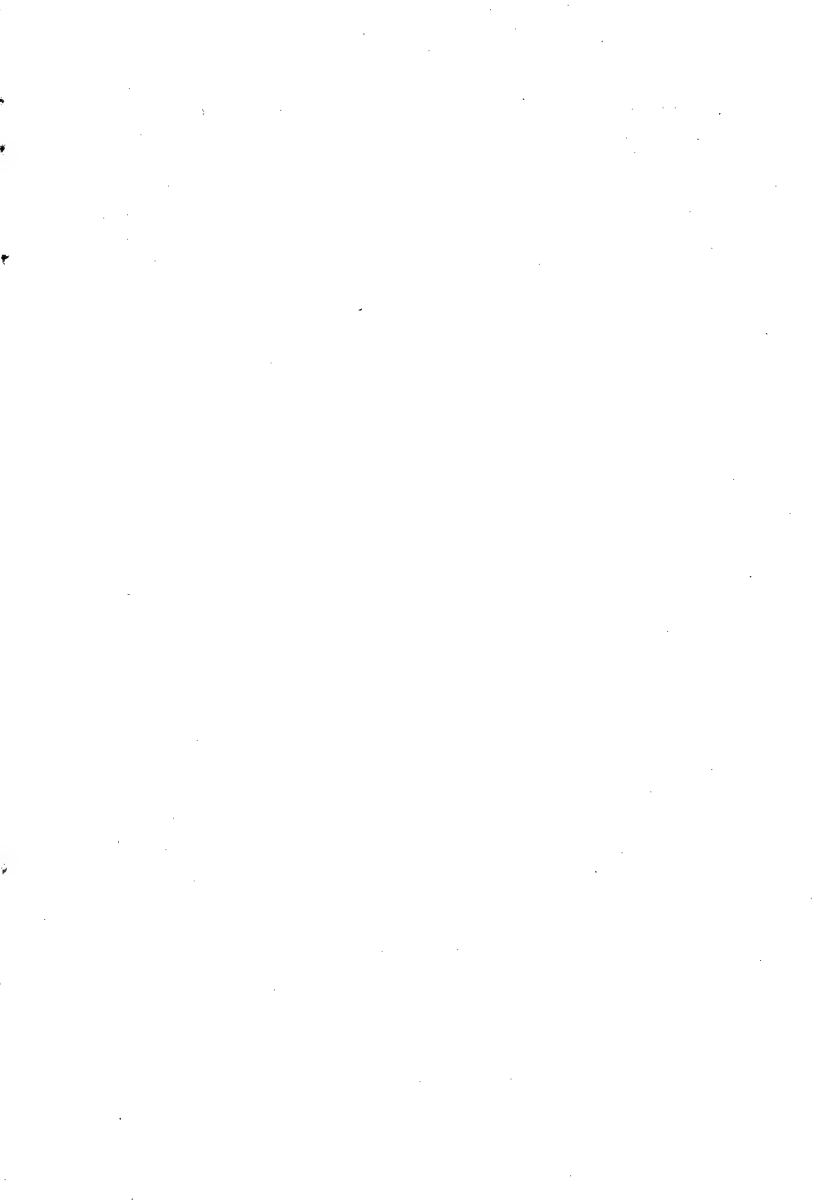
ها هم رفاق الأمس مروا مسرعين
في خطوهم عزم قوى .. لا يلين
وبهم طموح .. خلف أبعاد السنين
لا يرتضون السفح .. أو تلك الحزون
لا ينظرون الى الوراء .. ولن يكون
يا اخوتي

تلك الحياة تسير نحو الأفضل

والكل مستبق الزمان المقبل
يحدو بهم شوق . . لسرينجلي
عن مورد ييغون . . عذب المنهل
عن هاطل يثرى الحياة . . وموئل
يا اخوتى

ضاقت شعوب . . بالبسيطة والتراب
فتلمست دربا . . يقود الى السحاب
حتى اذا انجاب الصباح . . عن الحجاب
الفيتهم فوق النجوم . . لهم قباب
يتحدثون الى الكواكب بالرغاب
يا اخوتى

فلم البقاء على التراب . . الى الغبار ؟ !
ولم الركون . . الى المذلة والصغار ؟ !
نجتر أمجادا . . مبعثرة . . نثار ؟ !
ونقول كنا . . ثم نعمن في ازورار ؟ !
عن بعثه . . عار علينا . . أى عار ؟ !
يا اخوتى



في سوق عكاظ

• • هو اجس نفس • •

يا زهرة • • قد سباني حسن مرآها
قد حركت لوعة • • بالقلب أخشاها
وذكرتني • • بأيام لنا انصرمت
وجددتها • • كأني الآن أحيها
مرت على عجل تطوى • • مباهجها
وخلفتني على ذكرى • • بقاياها
بحثت عن أكؤس • • ملأى ومترعة
واحسرة القلب • • قد ضاعت حمياها
ورفقة كالبدور الزهر تجمعنا
وشائج الحب • • في دنيا قطعناها
وانفض في غمضة الأجفان سامرنا
وجلل الصمت • • أنحاء عمرنا

والمزهر العذب • • أنعاما معبرة
ملقى على الدرب • • أشلاء وجدناها

* * *

قلبت طرفي من حولي على أسف
مناهل نضبت • • ما كان أحلاها
فتشت في حرقة العطشان عن أمل
يداعب النفس • • أو ينسيك بلواها
فعادت النفس • • للتذكار هائمة
تطوف في حومة الذكرى لذكرها
وانتابت النفس أشجان ووسوسة
اذ ضاع ما تبتغيه • • فوق دنياها
لولا مقالة سوء قد تلاحقني
لقلت قولاً • • يروع الناس أدناها
فلا ملام لروح كونها رغبته
عن عالم الناس • • أو بثت شكواها
أو أنها وجدت من حولنا صوراً
براقة لا يفوت النفس معناها

لا ضير ان قلت قولاً ليس يعجبكم
بأننا عصبه . . ضلت بمسراها
صريعة الوهم . . والأوهام قاتلة
والناصحون . . وياويحي . . ضحاياها



يا ضيعة العمر في واد أهيم به
لائت به - البوم - كبراهها وصغراها
أضحى شبابي حسيراً عند عطفته
مطأطأ والخطوب السود يلقاها
ظموح قلبي . . جريح في رغائبه
وكان من قبل بالآمال تياها
قد كان يخطر في الآمال راقصة
إذا تردت . . سقاها . . ثم أحياها
تبخرت هم كبرى . . مقدسة
لا يستطيع وجود فهم مغزاها !



كيف السبيل ؟ وحولي ما يقيدني
متى تبدت رغب هاج يغشاها
مرت على البعد أطيّار تداعبني
فاهتز قلبي مشوقا ثم حياها
وكدت في غمرة الأشواق ألحقها
لكن سقطت على صخر . . فيا آها
وخلفتني كسيرا . . بين مهلكة
قد مت من لوعة . . في الصدر ألقاها
ما كنت من دونها . عزما ولا أملا
ولا طموحا . . الى العلياء أرقاها
لو كان في النفس من شيء ينهئها
لما صمت . . ولكن كنت أنهاها

* * *

ما قلت هذا لشيء كان يدفعني
لكنها لوعة . . حرى طويناها
ما كان يدفعها حقد . . ولا صلف
من الغرور . . وقانا الله إياها

أغالب النفس أن تبدى هواجسها
لكنها عجزت . . تطوى خباياها
حتى اذا انفجرت حولي لها زبد
غرق في بحرها . . من لي واياها

* * *



حياة حائرة

الأمانى السود • • تحيا في عيوني • • !!
والرؤى السود • • هنا تذكي ظنوني • •
خلت أنى • • في طريقي للمنون • • !!

* * *

فوجودى اليوم • • أضحى كالخيال • • !!
وأمانى سراب • • بل ضلال • • !!
تهت في دهرى • • شقاء • • وملال • • !!

* * *

كل شيء في حياتي • • مظلّم • • !!
كل شط من أمامي • • يطمم • • !!
وأنا في التيه • • وحدى أحلم • • !!

* * *

لم أجد في الدهر . . قلبا قديرق . . !!
لم أجد روحا ذكيا . . لا يعرق . . !!
لم أجد الا وجودا فيه رق . . !!

* * *

هكذا دنيای . . هم لا يطاق . . !!
هكذا دنيای . . وهم يا رفاق . . !!
هكذا دنيای . . لا ترضى النفاق . . !!

* * *

آه ما أشقى حياة الشاعر . . !!
عندما يأتي بقلب شاعر . . !!
آه ما أقسى . . حياة الحائر . . !!

* * *

يا أيها الانسان ! . . .

- ♦ ♦ فلتذهب الحدود
- ♦ ♦ ولتسقط السدود
- ♦ ♦ بين الشعوب كلها
- ♦ ♦ بين الشعوب في الوجود
- ♦ ♦ ظلالتها السوداء
- ♦ ♦ كريهة . . . وكالقيود
- ♦ ♦ خطوطها الحمقى
- ♦ ♦ مسيرة الى الجمود
- ♦ ♦ قد تبعد اللقاء
- ♦ ♦ لقاءنا السعيد
- ♦ ♦ قد تقتل الطموح
- ♦ ♦ في جيلنا الجديد
- ♦ ♦ يا أيها الانسان

* * *

رؤى الظلام • • والسراب • •
 وما هناك من ضباب • •
 وما نراه من قديم • •
 من سطوة العقاب • •
 وما أحسه الأنعام • •
 في دهرهم من الصعاب • •
 وما راوه من صغار • •
 تجرعوا به العذاب • •
 بذلة معابدة • •
 تقودنا الى العجائب • •
 ركائز تهدمت • •
 على التراب للتراب • •
 يا أيها الانسان • •

* * *

وجودنا • • بلا وجود • •
 صغارنا • • أو الكبار • • !
 فضاؤنا شحوب • • !

• • • نهارنا • • • بلا نهار
 • • • وشمسنا كسيفة
 • • • تبدو • • • بمنظر معار
 • • • ودورنا • • • غريبة
 • • • يجثو بهن عار
 • • • أبصارنا • • • كليله
 • • • مشدودة الى غبار
 • • • لا تعرف القريب
 • • • في خطونا القصار
 • • • يا أيها الانسان

* * *

• • • لنجمع الجهود
 • • • مشحونة رجاء
 • • • لنحشد الزنود
 • • • تغلى بها الدماء
 • • • تشدنا عقيدة
 • • • يقودنا الاخاء
 • • • نبني ومن جديد

ركائز	الرخاء	• •
نعلي	بناءنا	• •
بناءنا	المجيد	• •
هيا الى	اللقاء	• •
يا أيها	الانسان	• •

* * *

• • أيتها العاصفة • •

الى تلك الفرقة الباسلة التي كسرت الطوق • وأرعبت
العدو داخل حدوده •

دمرى	اليهود	أعصفي	بالطغاة
اثأرى	للجودود	مزقي • •	جمعهم
فوق تلك الحدود		بددى • •	حقدهم
رجس تلك القروود		أبعدى • •	رجسهم
من ظلام القيود		أنقذى • •	قدسنا
يا جنود الحياة			
أنتم العاصفة			

يغضبون الديار • •	منذ جاء العتاه
ينشرون الدمار	في سني الظلام
يسحلون الصغار	يقتلون الكبار
اذ نخوض الغمار	دونما وحدة

صاح كل الجميع

يا حماة • • الديار
يا جنود الحياة

أنتم العاصفة

قد حسبنا الصراخ
والمقال الطويل
واضطراب الشفاه
بالوعيد الشديد
قد تكون السبيل

واضطرام الكلام
واشتداد الخصام
قد علاها اللغام
ثورة • • واحتدام
لانتصار السلام
يا جنود الحياة
أنتم العاصفة

غير أن الحياة
علمتنا الدروس
جسدت دربنا
بالكفاح المرير
لا البكاء • • لا العويل

في مرور الزمن
في ضرام المحن
بين تلك الفتن
وارتداء الكفن
منقذ للوطن
يا جنود الحياة
أنتم العاصفة

تحية الشباب - في المهرجان الكبير

حيوا معي هذا الشباب
حيوا اليراع .. بل الكتاب ..
حيوا معي هذى المواهب
لا تهاب .. من الصعاب ..
حيوا معي هذى البراء
م .. عزمها عزم الشهاب
حيوا معي هذا الكفا
ح .. كفاحها نحو السحاب
تهفو الى العلم الصحيح
تدع القشور .. الى اللباب
ترد المناهل كلها ..
ما ترتضى غير الرضاب
لا ترتوى من نبعها
تدع الوسوس .. والسراب

ظمأى الى المجد الأصيل • الى ترانيم الرغاب
لا ترتضي السفح الوضيع بل الصعود الى الهضاب
تتد الجهالة كلها

وتهدها هـد العقاب
سخرت من الليل البهيم • من اللذات العذاب
وتدرعت بالصبر والعزم

الأكيد • • بلا ارتياب
أمل يداعب قلبها • •

ان الحياة هي السراب
ان لم تكن أجيالنا

تبني • • وتعلو في غلاب
حملت رسالة شعبنا

جيل يحن الى الكتاب
جيل يهيم الى العلا

لا يرتضى دون السحاب • •

نشيد الشباب . .

الى الذين انخرطوا في سلك الجندية دفاعا عن الوطن
وحفاظا على مقدساته

يا رفاق السلاح رددوا في الكفاح
في المسا والصبحاح عاش هذا الوطن

* * *

عاش فينا الشباب مقدما لا يهاب
لويخوض العباب في سبيل الوطن

* * *

فاغضبي . . يا خطوب واعصفي بالقلوب
لن نهاب . . الحروب أو لهيب الفتن

* * *

دمدمات السلاح كنشيد الملاح

أسرفت في الصداح في ضمير الزمن ..
* * *

والرصاص الأجير وعزيف الشرور
كهتاف النفير كي نصد .. المحن ..

* * *

قد أردنا الحياه كلنا .. يا أباه ..
ورفعنا الجباه كي يعيش الوطن

* * *

فاسمعي يا دنا واشهدي .. عزمنا
وانظري ضربنا هكذا .. لن نضن

* * *

في يدي مدفعي ههنا .. موقعي
يا دنا .. فاسمعي فوق هام .. القنن

* * *

عزيمة المفتدي تسحق المعتدي
والجبان .. الردى موته في يدي

حيث ليلة ..

في ليلة سوداء .. قاتمة طويله ..
جثم الظلام بصدرها .. أرخى ذيوله ..
تتراقص الأشباح مرعبة هزيله ..
وتتوح في جنباتها .. ريح عجوله ..
وكأنما تتعى أمانينا الجميله ..

وهتفت .. لا نور فيشرق * * * في الهضاب ؟
لا فجر يقبل بالبشائر .. والرباب ؟
كلا ولا هم يخفف .. ما نهاب ؟
ويصيح صوت .. لا أمني في السراب
ستموت هاتيك الوسوس في التراب

فأجبت .. الفجر يقبل * * * في الصباح
متبسما .. مترنما .. فوق البطاح
وشعاعه الوسنان .. ورد بل أقاح
ولسوف يكتسح الظلام .. بالسلاح
ويعود - ماضينا الجيد .. مع الكفاح

نشيد الكشاف . .

أنا كشاف . . أنا جوال أنا شبل من الأشبال . .

* * *

فميثاقي من الاسلام ودستورى . . هو القرآن
أحب الخير . . وفعل الخير لأنني من بني الانسان
أحب الناس من قلبي لأن الناس لي أخوان
أنا كشاف . . أنا جوال أنا شبل من الأشبال . .

* * *

مطيع أمر قائده ولا يعصى له أمرا
قوى في عزمته . . ومقدام . . متى كرا
يعين الناس معروفا ولا يبغي لهم شكرا
أنا كشاف . . أنا جوال أنا شبل من الأشبال . .

* * *

أفدى موطني الغالي وشعبي شعبنا الأخير
بروحي أفتدى أهلى دمائي تطرد الغدار
ليحيى موطني ذخرا يبقى كعبة الأحرار
أنا كشف .. أنا جوال أنا شبل من الأشبال ..

* * *



دموع الفناء ؟ !

شقيت أنا . . في حياة الفناء
وتهت أنا . . في دروب الدنا
وضعت هناك . . بعصف المنى
وناديت صربي . . فراحوا هنا . . !
فضجت بقلبي . . دموع الفناء . .

* * *

فكيف أعيش بهذا الوجود ؟ !
بهذي الحياة . . وبين السدود ؟ !
أعيش أعيش . . حياة الركود !!
حياة الشقاء . . حياة الجمود !
حياة الصياح . . بواد حقود !!

* * *

عجيب أجر بوادى الضلال • !
 عجيب أساق بدرب الملل !
 عجيب أسير هنا كالخيال !
 وأمضي وحيدا • • وبين الرمال !
 عجيب عجيب • • فأين المآل !؟

* * *

إذا ما نظرت • • وجدت الهموم
 وجدت السراب • • وجدت الغيوم
 رأيت الضباب • • ضباب الوجوم
 ضباب ولكنه • • كالسموم !!
 وأنى اتجهت فأنى ملوم !!

* * *

بحثت عن النور • • نور الصباح
 وعطر الزهور • • عبير الأقاح
 نديا • • زكيا • • يفيض سماح
 فما ذقت الا سموم • • الرياح
 وما أبت الا بنزف الجراح • • !!

* * *

اصرار

آه .. لمن يرجو .. لقلبي
أن يظل ممزقا .. !!
ولمن يريد لي الحياة
وكلها تطفو شقا .. !!
ولمن يود بأن يراني
في اللهب محرقا .. !!
ولمن تمنى بالضراعة
أن يراني موثقا .. !!
كيلا يراني في الوجود
وكي يدوم له البقا .. !!

* * *

آه وآه لا تفيد
لن تعذب في الحياه ..

وتمزقت أحشاؤه صبرا
 بلا ذنب جناه ..
 وتحمل العبء الثقيل
 وما تلفت للجناه ..
 لم يدمه شوك يبعثر في
 الطريق - ولا جفاه ..
 لم يعمه الليل الرهيب
 وان تفنن في دجاءه ..

* * *

سأظل في الدرب الصحيح
 ولن أحيّد مع الدروب
 سأمر في وضوح النهار
 وان تجمعت الخطوب
 سأظل في عزم الأناة
 وان تكتلت الندوب
 سأواجه الدهر الحقود
 بقوة تتد الهيوب ..

سأقاوم الدفع الغريب
بلا عناء .. أو لغوب ..

* * *

مهما تكاتفت الشرور علي
أو جاءت تدور ..
مهما تكاتفت العواصف
— كلها — تتدى شرور
مهما رنت نحوى .. بقلب
حاقد — يطفو غرور
أو أقبلت بلهيبها الدامي ..
يضيح هنا يغور ..
مهما ومهما .. لن تتال
من الأمانى لو تجور ..

* * *

في ضياء القمر . .

في ضلال السحر
يا جمال الصور
كم أحب السمر
ونسيم . . يمر
متعة للنظر
ضمه فانتشر
في دلال خطر
رقصة في القمر
ومغان تسر
وهتاف البشر
قد طغى وانفجر
لست أدري الخبر
غير هذا السمر ؟
ونشيد أغر

في ضياء . . القمر
وافقتان . . الدنا
كم أناجي الهوى
وجمال . . الرؤى
فوق غصن الربا
هزه فانحنى
وأريج الورود
مشهد رائع
وطيوف رؤى
ونشيد الرضا
وشعور يثور
يوم جبت الدروب
أى شيء جرى
في فضا . . شيق

في روابي المصيف وعبير • • الزهر
وجلال الرضا ضمنا في سمر

* * *

ثم شع الضيا
واذا بالندا
فهلماوا الرجوع
في جبين الشجر ها شعاع السحر
يا رفاق السمر

العام الجديد . .

قالوا . . مضى عام . . توارى في الغروب
ومضى بعيدا عن عوالمنا غريب . .
للعالم المجهول . . في درب الخطوب . .
سرعان ما ينسى . . وتتساه القلوب . .

* * *

وأطل فجر مشرق فينا سعيد
حملت بشائره . . لنا . . العام الجديد
ما أعذب اللقيا . . وما أحلى الخلود
وأجل أن نحيا . . بأعراس الوجود

* * *

وترامت الأضواء تسبح في الفضاء
وتشق داجية الظلام . . مع المساء

بين الهضاب الشاحبات من العناء
الموجعات • • المرهقات مع الشقاء

* * *

ومضى الرفاق بلهفة يتسابقون
ومع الدروب المظلمات يسارعون
كالنائم المذعور • • فروا هاربين • •
كالبرق كاللمح السريع يرددون

* * *

ما أجمل الذكرى على مر الدهور !!
وتبادل الباقيات باقات الزهور !!
وتعانق الأحباب في ظل الحبور • •
وتتابع الأفراح في روض نضير !!

* * *

وبقيت وحدي حائرا أتألم
منتقطع الأنفاس ليالي مظلم

أتحمل الأوجاع . . وهي تضررم
ووساوس تفري الضلوع وتحطم

* * *

عجبا !! أعيش بحيرتي وبوحدتي
وأهد نفسي بالشكوك ولوعتي
والناس في بشر تمر . . وفرحة . .
وأنا أهيم . . مع الخيال بشقوتي . .

* * *

فهل الحياة . . كما يقول المدعون
ريحانة . . فينانة يتقيئون
مزدانة . . وجمالها يتذوقون
معطارة . . وعبيرها يستنشقون

* * *

وأنا الشقي بنفسه وبوهمه
وبشكه . . في أهله . . وبهمه
!؟
!؟

ووساوس . . مشحونة . . في فكره
وتشاؤم . . ألقى اليه بنفسه

* * *

ومضيت في الدرب المريب أفكر
متلفتاً في حرقرة لا تفتقر
أسمو الى الجبل المنيف وأنظر
علي أرى شيئاً يسرفاً ذكر

* * *

فرايت في الوديان أودية الكلال . .
وعلى جبين الأفق أشباح الملal
وسراب شك . . مرعباتك الظلال
وعزيف ريح . . في شماريخ الجبال . .

* * *

وبحثت عن روض نضير ناظر
وجنان خلد تستثير مشاعري

وغصون بان في ثن ساحر
وعبير ورد ملهم - للشاعر -

* * *

فوجدت ما يشجي ويكي الأنفسا
ويذيب أرواحا • • تضج من الأسى
ألفت بها الأقدار دربا أخرسا
في هوة سوداء تتفت أبؤسا

* * *

!! وتضج صارخة فيندثر النداء
!! وتهيب بالأحرار • • لكن لا رجاء
!! وتمر أعوام • • فيزداد الشقاء
!! والمرهقون • • المتعبون مع العناء

* * *

لا يعرفون من الحياة سوى الألم

ومراجل الخطب الضروس المنتقم
فغرت بفيه . . كالليالي يضررم
لابسمة لا فرحة . . بين الأمم

* * *

قضت الخيانة . . أن تعيش بلا أمل
منبوذة . . مطرودة . . وبلا خجل
من دارها . . من أرضها - كي تستغل
وتدوسها . . أقدام . . طاغ مستذل

* * *

لم تعرف القصر المنيف ولا السرور
لم تلبس الخز المفوف . . بالزهور
لم تسحب الذيل الطويل من الغرور
لم تصحب الفتيات في ليل الفجور

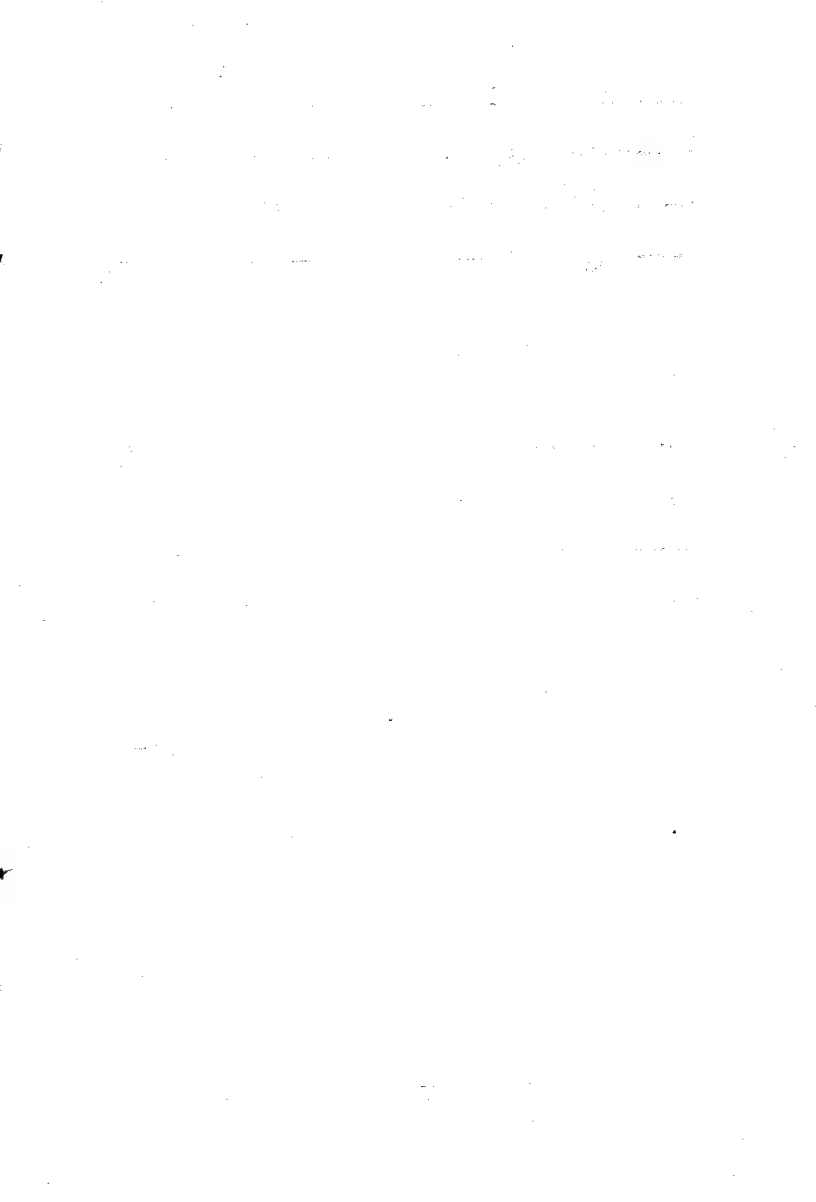
* * *

لكنما الدهر الشقى أمضا
ورمى بخنجره القوى فهدا
ورمى بها مغبونة • • وأذلها
بين الصخور الصم لا يرثي لها

* * *

!! هذا هو العام الجديد بلا جديد
هذى هي الدنيا جمود • • بل رقاد
وغلالة سوداء • • عنها لا تحيد
جثمت على صدر الحياة • • على الوجود

* * *



أوبريت

• • الزحف المقدس

« نداء فلسطين »

يا حماة الغريب	يا ضمير الشعوب
لا نريد • • الحروب	يا جنود السلام
يا شداد • • القلوب	يا بني • • يعرب
حطمتها • • الخطوب	أمكم • • أمكم
في الفلا • • والدروب	شردت أهلها

* * *

الأحرار • •	اسمعي • • يا دنا
واسمعوا • • يا عرب	اننا أمة • •
لا تهاب النوب	اننا • • قوة • •
عـدـة • • في الطلاب	

أو حريق • • • اللهب
زمجرت في الغضب

لا نهاب • • • الردى
كالأسود • • • الغضاب

*

*

*

قسما يا طفاه
قسما • • • يا عتاه
زاحف • • • يا كماه
في شعاع • • • الغداه
في سبيل الحياه

فدائي • • •
قسما • • • بالاله
قسما • • • يا يهود
قسما • • • انني • • •
عائد • • • للوطن
لا أهاب • • • الخطوب

*

*

*

في يميني معي
باللظى • • • المولع
بالردى المترع
من فتى • • • لوذعي
هكذا • • • مدفعي

مكافح • • •
انظروا • • • مدفعي
عامرا • • • بالدمار
حافلا مفعما
من يدى • • • يعربي
ضربه • • • كالقضا

*

*

*

مناضل . .

أبشروا . . اخوتي
فأبست . . عزتي
أو فدا . . النخوة
انظروا . . قوتي
هذه . . غضبتي

أبشري . . أمتي
قد سمعت . . النداء
أن أخون . . الأباء
قد جمعت . . للمسالحة
قنبل . . جهزت

*

*

*

قاهر . .

وسئمت . . الشقاء
والأسى . . والعناء
لا هت . . للفناء
بسفين . . الأباء
رغم أنف العدا

قد سمعت . . النداء
وحياة . . الدموع
ها . . أنا . . زاحف
ماخر . . في العباب
« ظافر » « قاهر »

*

*

*

مجاهد . .

وحطمت . . القلم
يا شباب . . احتدم

قد رفعت العلم
ورفعنا . . الشموع

ما أحيلي النعم
نشتكي . . للامم
أو نذوق . . العدم

فلتعد يا وطن
لا نريد . . الكلام
غدر . . كل اليهود

*

*

*

قد قطعت الحصار
بين كل . . الديار
والحصون . . الكبار
وبذرت . . الدمار
قسوة . . الانفجار

فدائي . .
ها أنا . . في الديار
قد زرعت . . الخراب
ونسفت . . الدروب
وحطمت . . الجسور
فاسمعوا . . اخوتي

*

*

*

هدها في جنون
كومة . . كالظنون
بلهيب . . المنون
والذرى . . والحزون
مزقت . . في الحصون

مكافح . .
مدفعي . . للحصون
وأحال . . القلاع . .
قصف . . الموقعا . .
وتلؤلؤ . . الجبال
وفلول . . اليهود

*

*

*

مناضل . .

هاكم . . قنبلي

من ذرى . . خندقي

مزقي . . قنبلي

دمرى . . دارهم . .

واجعلي . . جمعهم . .

يا فلول . . اليهود

من أباة . . أسود

كل وغد . . حقوق

واقذفى بالسددود

في اللظى . . كالوقود



الزحف الظافر . .

زاحفون . . في الصباح

زاحفون . . بالجنود

طائرون . . في الفضاء

حاشدون . . للقا . .

سالكون . . في الرجوع

زاحفون . . بالسلاح

زاحفون . . في البطاح

ء سباحون . . للكفاح

كل حر . . والرماح

كل درب . . للفلاح



الزاحفون . .

عائدون . . للجاييل

عائدون . . للخميل

للسهول • • للحقول
فى ربيعها • • الجميل
بعد صبره • • الطويل
لخلود • • لارحيل • •

عائدون • • للكروم
عائدون • • للديار • •
عائدون • • للوطن
للحياء • • للخلود • •



فهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٣
تقدمة	٥
قسوة الحياة	٩
كم دعوة للسلم . .	١١
كبرياء . .	١٥
خواطر نفس . .	١٧
مواكب الأغبياء . . !!	٢١
لمن أشدو . . ؟	٢٣
المحارب المهجور . .	٢٧
لا تلمني . .	٣٥
لا تغضبني	٣٧
الشفاه السود	٣٩
ديابتي . . ومدفعي . .	٤٣

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
أخي الانسان . .	٤٥
العلاق الأسمر	٤٩
العلاج الحقير . .	٥٥
في مطلع العام	٥٩
الروابي الخضر . .	٦٧
أفراح المصيف	٧١
الشريدة التائهة . .	٧٣
الهيكل الرهيب	٧٧
مأساة شعب	٨٣
يا أمتي . .	٨٧
الى الكفاح	٨٩
تحية . .	٩٣
الدنيا الحقيرة . .	٩٥
يا لوزتي . .	٩٧
يا اخوتي . .	١٠٣
هواجس نفس . .	١٠٧
حياة حائرة	١١٣
يا أيها الانسان ! . .	١١٥

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
أيتها العاصفة . .	١١٩
تحية الشباب — في المهرجان الكبير	١٢١
نشيد الشباب . .	١٢٣
حديث ليلة . .	١٢٥
نشيد الكشف . .	١٢٧
دموع الفناء . .!	١٢٩
اصرار	١٣١
في ضياء القمر . .	١٣٥
العام الجديد . .	١٣٧
الزحف المقدس « نداء فلسطين »	١٤٥

تصميم الغلاف

عضو النادي

الفنان

جميل الجفري

الرسوم الداخلية

عضو النادي

الفنان

حماد الجميد

طالع الزاوي ➡ (٥) طالع